

## الأدوار الاجتماعية التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل «مهرجان الكويت لمسرح الطفل العربي نموذجاً»

د. أحمد نبيل أحمد

كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

جمهورية مصر العربية



١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م (ديسمبر)



## The Social Roles Reflected by the Arab Child Theater Shows and their Relation to the Hero Characteristics: Kuwait Festival of The Arab Child Theater as a Module

Dr. Ahmad Nabil Ahmad  
Faculty of Specific Education  
Ain Shams University  
Egypt

ISSN: 1560 - 5248

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٤٦٣ - الجولية ٣٧



Monograph 463 - Volume 37

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م (ديسمبر)

1438 A.H/2016 (Dec)

# حلوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل  
وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات  
اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم  
الاجتماعية:

## الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها،  
التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

## العلوم الاجتماعية:

الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الجغرافيا، علم  
النفس، العلوم السياسية.

الحولية السابعة والثلاثون  
الرسالة الثالثة والستون بعد المئة الرابعة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م

# هيئة التحرير

أ. د. نسيمه راشد الغيث

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جاسم سليمان الفهيد

قسم اللغة العربية وآدابها

أ. د. عويد المشعان

قسم علم النفس

د. مناور بيان الراجحي

قسم الإعلام

أ. د. هادي مختار اشكناني

قسم اللغة العربية وآدابها

مها إبراهيم المسعد

مديرة التحرير

## الهيئة الاستشارية

أ. د. باسل حاتم

الجامعة الأمريكية - الشارقة  
الإمارات العربية المتحدة

أ. د. منى بيكر

جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

أ. د. إبراهيم السعافين

قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري

قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد

قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام

قسم الفلسفة - جامعة عين شمس

أ. د. حمدي حسن أبو العينين

عميد كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب

قسم الجغرافيا - جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل

قسم علم النفس - جامعة عين شمس

## قواعد النشر في

### حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١ - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.
- ٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة (في المتن دون الهوامش والمراجع).
- ٣ - قواعد تسليم البحوث:

- أ - يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافة واحدة، وبنط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.
- ب - يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود ١٥٠ كلمة للغة العربية، و٢٠٠ كلمة للغة الإنجليزية.
- ج - يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
- د - يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.
- هـ - تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم بأصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.
- و - في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم دفع تكاليفها.

- ٤ - يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعته ما يلي:

#### أولاً - الهوامش:

- أ - توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
- ب - ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
- ج - تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة على النحو التالي:  
اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الطبعة / رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر / رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبد الخالق، معجم الألفاظ الشخصية، الطبعة الأولى - دولة الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٢٠٠٠م / ص ١٥.  
\* المرجع السابق، ص ٢٦.  
- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر على النحو التالي:  
\* أحمد عبد الخالق، معجم الألفاظ الشخصية - ص ٣٥.

#### ثانياً - المصادر والمراجع:

تطبق المجلة نظام MPA في صياغة وترتيب المراجع وأسلوب كتابة متن البحث وبإمكان الباحثين الاطلاع على هذه القواعد على الرابط التالي والموجود في الموقع الالكتروني للمجلة (APA Style)

#### ٥ - شروط قبول البحوث في الحوليات:

- أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- ب - لا تقبل المجلة نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراة أو أي مستلات منها.
- ج - أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.
- د - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- هـ - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.
- و - تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور إهداء.

#### ٦ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

<http://apc.kuniv.edu.kw/AASS>

E-mail: aass@ku.edu.kw



## افتتاحية الإصدار الثاني من الحولية السابعة والثلاثين بقلم رئيسة التحرير: أ.د. نسيمة راشد الغيث

الزمن يتسارع والشهور تتتابع، وبعد الخريف يقرع الشتاء الأبواب. وكما بدأنا في الخريف، فحدّثنا الهيئة الاستشارية باستضافة أعلام لها مكانتها العلمية، فإننا سنقوم بتحديث هيئة التحرير بعناصر متميزة ولها إسهامها الواضح في مجالها. وبلا شك سيكون لها الأثر الطيب في الحوليات في كليتيها (الآداب والعلوم الاجتماعية).

وقبل أن نستعرض محتويات إصدار شهر ديسمبر لعام ٢٠١٦م، لا بد أن نذكر صاحب فكرة العدد الذي له الفضل الأول فيها، إنه الأستاذ الدكتور جمال بدر القناعي الذي تولى رئاسة هيئة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية منذ ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٦م، وكانت له جهوده الواضحة فيها، ولا بد من كلمة وفاء يستحقها.

إن مجموع رسائل هذا الإصدار ينقسم إلى قسمين: أدبي واجتماعي؛ فالأدبي يتضمن أربع رسائل يظهر التقارب بين عناوينها: الرواية، والشعر والمسرح، والدراسة الإعلامية. أما القسم الاجتماعي فيتضمن رسالتين إحداهما في علم الاجتماع والثانية في علم النفس، وهذه الرسائل الست ثلاث منها من الكويت وقطر والبحرين، والثلاث الأخرى اثنتان منها من مصر والثالثة من الأردن، إنها علاقات أخوية تجمع بين عناوين الرسائل وبلدان مؤلفيها، كما تشكل موضوعات لها أهميتها وتربطها، فالرسالة الأولى (٤٦١) بعنوان «انسجام الخطاب ونكوص إعادة الهيمنة جدل الذات والنسق في الرواية القطرية (١٩٩٣-٢٠١٥م)». لمؤلفها د. محمد مصطفى سليم. تتناول هذه الدراسة: إجمالي الإنتاج الروائي القطري منذ بدايته عام ١٩٩٣ إلى عام ٢٠١٥، ليس من أجل تأسيس ذاكرة تاريخية لجنس أدبي فحسب، وإنما تسعى -عبر قراءة تحليلية- إلى دراسة أنماط الخطاب الروائي الذي تشكّل في مدونة روائية على امتداد ما يقرب من ربع قرن، مستعينة في ذلك ببعض مبادئ التداولية والتواصل والدرس الثقافي، من دون أن تهمل الدلالات الفنية والثقافية المرتبطة بالبعد التاريخي في توالي الروايات. الرسالة الثانية (٤٦٢) بعنوان «القيم التي يكتسبها الشباب الجامعي من برامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات المصرية والبحرينية في إطار نظرية الغرس الثقافي» لمؤلفها د. عبد الصادق حسن. تتناول هذه الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تعرّف القيم التي يعكسها برنامج ستار أكاديمي (٩) كنموذج لبرامج تلفزيون الواقع، كما تسعى لمعرفة اختبار العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع والقيم التي يعكسها البرنامج عليهم كمتابعين ومشاركين فيه. وقد قام الباحث بتحليل برنامج ستار أكاديمي في دورته التاسعة، مستخدماً أسلوب الأسبوع الصناعي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج

يمكن الاطلاع عليها عند قراءة الموضوع. الرسالة الثالثة (٤٦٣) بعنوان: الأدوار الاجتماعية التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل «مهرجان الكويت لمسرح الطفل العربي نموذجاً» لمؤلفها د. أحمد نبيل أحمد. وتتناول هذه الدراسة: وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة رصد الأدوار الاجتماعية التي يمكن أن تعكسها عروض مسرح الطفل العربي، وعلاقتها بالسمات الشخصية للبطل، وذلك لترسيخ الواقع المجتمعي، وتحقيق التوافق مع المجتمع، والتعرف -كذلك- على صورة البطل في عروض مسرح الطفل، وإبراز مدى فاعلية العروض المسرحية في بث القيم في نفوس الأطفال. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي.

الرسالة الرابعة (٤٦٤) بعنوان: الموقف من المدينة وأثره في بناء قصيدتي: الخروج لعبد الصبور شاهين، والطريق إلى السيدة لأحمد عبد المعطي حجازي دراسة تطبيقية. لمؤلفها د. حامد كساب عياط العيسى، ويتناول: ويهدف هذا البحث إلى دراسة الموقف من المدينة في قصيدتي: «الخروج» للشاعر صلاح عبدالصبور، و«الطريق إلى السيدة» للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، الذي تجلّى في موضوعات: الغربية، والوحدة والفردية، والقسوة، والألم، والوقوف من المدينة موقفَ الضد. كما يهدف أيضاً إلى دراسة أثر هذا الموقف الذي بدا في القصيدتين، كما يهدف أيضاً إلى دراسة البناء الذهني، والبناء الرومانسي، والبناء الدرامي في القصيدتين. ويهدف كذلك إلى دراسة الأنساق الفنية الرئيسية الثلاثة: (الشخص، والمكان، والزمان) فيهما. الرسالة الخامسة (٤٦٥) بعنوان: النوع الاجتماعي والقهر دراسة لأنماط تفاعل المقهورين في الحياة اليومية لمؤلفها د. همت بسيوني عبد العزيز، ويتناول: وتهدف الدراسة إلى البحث في العلاقة بين النوع الاجتماعي والقهر من خلال تعرّف أشكال القهر التي يتعرض لها كلّ من الرجال والنساء في تفاعلات الحياة اليومية، وكذا الكيفية التي يستجيب بها هؤلاء لهذا القهر، في ظل التغيرات المجتمعية المختلفة التي تدفع بهؤلاء الخاضعين لدوائر الاستبعاد والتهميش الاجتماعي. الرسالة السادسة (٤٦٦): بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى أبنائهن بدولة الكويت لمؤلفها د. فوزية التركيت، وتتناول: تهدف الدراسة إلى تتناول هذه الدراسة تعرّف فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في خفض حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى أبنائهن بدولة الكويت واعتمدت الدراسة على أداتين هما مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وبرنامج تعديل سلوك النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، وقد استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري واختبار «ت»، وحجم الأثر للتحقق من صحة الفروض.

## الرسالة ٤٦٣

**الأدوار الاجتماعية التي تعكسها  
عروض مسرح الطفل العربي  
وعلاقتها بسمات البطل  
«مهرجان الكويت لمسرح الطفل العربي نموذجاً»**

د. أحمد نبيل أحمد

كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

جمهورية مصر العربية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية السابعة والثلاثون - ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م

## المؤلف:

### د. أحمد نبيل أحمد.

- دكتوراه في فلسفة التربية النوعية، قسم فنون المسرح، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
- عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو الجمعية المصرية لأدب الأطفال.
- ناقد وباحث و كاتب مسرحي.
- يعمل مدرساً بكلية التربية النوعية - جامعة عين شمس.

## الإنتاج العلمي:

### أولاً - الكتب:

- ١- المهرج وست الحسن «مسرحية للأطفال»، الهيئة العربية للمسرح، الشارقة ٢٠١٠.
- ٢- للغز العجيب «مسرحية للأطفال»، القاهرة ٢٠١٢.
- ٣- مدينة الأحلام «مسرحية للأطفال»، الهيئة العربية للمسرح، الشارقة ٢٠١٣.
- ٤ - الأشقاء الثلاثة «مسرحية للأطفال»، القاهرة ٢٠١٤.
- ٥- القطار العجيب «مسرحية للأطفال»، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠١٣. «تحت النشر»
- ٦- سلسلة قصصية للأطفال (٢٨ قصة) بعنوان: زياد وشقاوة حروف الهجاء. «تحت النشر بمجلة ماجد»

### ثانياً - البحوث:

- ١- استلهم الحكايات الشعبية للتنشئة الاجتماعية في مسرح الطفل، مجلة الثقافة الشعبية، البحرين: أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، السنة الثالثة ع ١١، خريف ٢٠١٠.
- ٢ - العناصر الخرافية.. مصدر إبهار وتثقيف للطفل «مسرح الطفل نموذجاً»، مجلة الرافد، أبو ظبي: دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، ع ١٦٨، أغسطس ٢٠١١.
- ٣- حنين لأغصان الزيتون، جريدة حق العودة، فلسطين: مركز بديل / المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، ع ٤٣، السنة التاسعة، مايو ٢٠١١.
- ٤- صورة اليهودي بين كريستوفر مارلو وسلطان القاسمي، مجلة المسرح العربي، الهيئة العربية للمسرح، العدد ٨ / يونيو ٢٠١٢، الإمارات العربية المتحدة.
- ٥- شباب الجامعات ومسرحهم، مجلة المسرح العربي، الهيئة العربية للمسرح، ع ١٠ ديسمبر ٢٠١٢، الإمارات العربية المتحدة.
- ٦- التوظيف الدرامي لشخصية الجان في نصوص مسرح الطفل، مجلة كلية التربية، ديسمبر ٢٠١٢، جامعة عين شمس، مصر.
- ٧- صورة الجان في قصص الأطفال، مجلة الرافد، أبو ظبي: دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، ع ٢٢٢، فبراير ٢٠١٦.
- ٨- التناول الدرامي لنواير جحا بين الموروث الشعبي ومسرح الطفل، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، العدد ١١، إبريل، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.
- ٩- دور المسرح المدرسي في إدراك طلاب المرحلة الثانوية لقضايا مجتمعهم، مجلة كلية التربية، التربية وعلم النفس، العدد التاسع والثلاثون، الجزء الثالث هـ، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

## المحتوى

|    |                                                       |
|----|-------------------------------------------------------|
| ١٣ | ملخص                                                  |
| ١٥ | مقدمة                                                 |
| ١٧ | الدراسات السابقة                                      |
| ٢١ | أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة                    |
| ٢٣ | مشكلة الدراسة                                         |
| ٢٣ | أهمية الدراسة                                         |
| ٢٤ | تساؤلات الدراسة                                       |
| ٢٥ | نوع الدراسة ومنهجها                                   |
| ٢٥ | عينة الدراسة                                          |
| ٢٦ | حدود الدراسة                                          |
| ٢٦ | الأدوار الاجتماعية                                    |
| ٢٦ | مفهوم الدور الاجتماعي                                 |
| ٢٦ | المفاهيم المرتبطة بالدور الاجتماعي                    |
| ٢٥ | المجتمع وبناء الأدوار الاجتماعية                      |
| ٢٨ | العوامل المحددة للأدوار الاجتماعية                    |
| ٤١ | أساليب تعلم الأطفال للأدوار الاجتماعية من خلال المسرح |
| ٤٩ | القيم وأهمية إكسابها للطفل                            |
| ٤٩ | القيمة والسمة                                         |
| ٥٠ | القيمة والاتجاه                                       |
| ٥٠ | خصائص القيم                                           |
| ٥١ | أهمية القيم ووظائفها                                  |
| ٥٣ | تصنيف القيم                                           |
| ٥٦ | القيم التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي              |

|    |                                                                   |
|----|-------------------------------------------------------------------|
| ٦٠ | صورة البطل في عروض مسرح الطفل العربي                              |
| ٦٦ | الأدوار الاجتماعية في عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل |
| ٧٦ | النتائج                                                           |
| ٧٩ | المقترحات                                                         |
| ٨١ | الهوامش                                                           |
| ٨٧ | المصادر والمراجع                                                  |
| ٩٣ | ملحق الدراسة                                                      |

## مُلَخَّص

يُعدّ مسرح الطفل من أهم الوسائل التي تسعى للتأثير في المتلقي، فالطفل يتأثر بما يقدم له من أفكار ورؤى، ويحاكي ويقلد ما يراه، ويترسخ في عقله العديد من الصور التي قد يستدعيها وقت الحاجة، ولمسرح الطفل قوة تأثير في متلقيه من خلال طرح العديد من القيم والسلوكيات الإيجابية، هذا بالإضافة إلى قدرته على الارتقاء بشخصية الطفل من جوانبها كافة: التربوية والجمالية والنفسية.

واكتساب نسق العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد أمر ضروري للطفل، وفقدانه يؤدي إلى حدوث خلل في شخصيته، مما يفقده القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة به والمجتمع، ويمكن أن يُسهم مسرح الطفل في إكساب الأطفال العديد من الأدوار الاجتماعية في المجتمع.

وتهدف الدراسة إلى محاولة رصد الأدوار الاجتماعية التي يمكن أن تعكسها عروض مسرح الطفل العربي، وعلاقتها بالسمات الشخصية للبطل، وذلك لترسيخ الواقع المجتمعي، وتحقيق التوافق مع المجتمع، والتعرف -كذلك- على صورة البطل في عروض مسرح الطفل، وإبراز مدى فاعلية العروض المسرحية في بث القيم في نفوس الأطفال.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك لتحليل عروض مهرجان الكويت الثاني لمسرح الطفل العربي الذي بلغ عددها ثمانية عروض مسرحية، وذلك للإجابة على التساؤل الرئيسي: ما الأدوار الاجتماعية التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل؟

### وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- ساهمت عروض مهرجان مسرح الطفل في إكساب الأطفال مجموعة متنوعة من الأدوار الاجتماعية التي ترتبط بهم داخل النسق المجتمعي، كدور الصديق تجاه

صديقه، ودور الأب تجاه ابنه، ودور «الجدة»... وغيرها، مما يساعدهم على التوافق والانسجام مع الجماعة.

٢- أتاحت عروض المهرجان المجال للعديد من الأدوار النسائية أمام الفتيات، وأصبح بإمكانهن التعبير عن أنفسهن ومشكلاتهن داخل المجتمع العربي.

٣- ركزت معظم عروض المهرجان على تقديم النموذج الإيجابي الذي يسعى الطفل إلى الاقتداء به، ومحاكاته، وطرحت من خلاله العديد من القيم التي نسعى لبثها في نفوس الأطفال، بالإضافة إلى العديد من السلوكيات الحسنة.

٤- تنوعت صور البطل في عروض المهرجان، كصورة البطل المظلوم، والشجاع، والكسول، وازدواجية البطل، والبطل الخرافي أو الخيالي، واعتمدت الحلول التي قدمتها معظم المسرحيات على الحلول الواقعية التي تستند على التفكير المنطقي لحل المشكلات التي تواجه البطل.

٥- نجحت معظم عروض المهرجان في طرح القيم والسلوكيات الإيجابية -بشكل غير مباشر- معتمدة في ذلك على السياق الدرامي للأحداث، إلا أن بعضها جنح في طرح عدد من الدلالات والرموز التي قد يصعب على الأطفال فك شفراتها في مراحلهم العمرية الأولى.

## مقدمة

تتعدد أهداف مسرح الطفل وغاياته التي يسعى من خلالها إلى التأثير في المتلقي، فمسرح الطفل يتسم بقوة تأثيره في متلقيه من خلال طرح العديد من القيم والسلوكيات الإيجابية، هذا بالإضافة إلى قدرته على الارتقاء بشخصية الطفل من جوانبها كافة: التربوية والجمالية والنفسية، فالطفل يتأثر بما يقدم له من أفكار ورؤى، ويحاكي ويقلد ما يراه، ويترسخ في عقله العديد من الصور التي قد يستدعيها وقت الحاجة.

ويرتبط مسرح الطفل ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، وينبع ذلك من خلال علاقة وثيقة الصلة بين الطفل ومسرحه، فالأطفال جزء أصيل من المجتمع، لا يمكن تجاهله، فهم النواة الحقيقية لتطور أي مجتمع من المجتمعات وازدهاره.

كما يتسم مسرح الطفل بقدرته على جمع أشكال الفنون كافة في عمل واحد عند تنفيذه، فمسرح الطفل لا يعتمد الأداء التمثيلي والفكرة التي يعرضها على متلقيه فحسب، بل يوظف أشكال الفنون الأخرى كافة كالموسيقا، والأغاني، والإضاءة، والديكور، والمناظر والإكسسوارات، وتصميم الملابس، وتنفيذ الماكياج والأقنعة، وغيرها، ويقدمها إلى الطفل معاً في إطار فني متناعم، وهذا ما يميز المسرح عن جميع الأعمال الإبداعية الأخرى الموجهة للطفل.

كما يمكن أن يساهم الأطفال -بأنفسهم- في تنفيذ الكثير من الأعمال عند تقديم مسرحهم، كالمشاركة في عمل الدمى، أو تصميم ملابسها، أو عمل ماكياجها، أو رسم المناظر، هذا بجانب التمثيل، وجميع تلك الأمور تُسهم في اكتشاف مهاراتهم، وتنميتها.

وبذلك يمكن أن يقوم مسرح الطفل بدور إيجابي وفعال في بناء حياة الأطفال، شريطة أن يوضع في أيدي فنانين يدركون -جيداً- طبيعة وخصائص الأطفال

التربوية والنفسية والاجتماعية، فالمبدع أيًا كان -كاتبًا أو مخرجًا أو ناقدًا أو سينوغرافيًا- يجب أن يعي تلك الخصائص، فهو لا يؤدي عمله في إطار مستقل بعيدًا عن قواعد التربية الحديثة وأصولها، ومتطلبات العصر الذي يعيشه الطفل، بل يجب عليه أن يكون معاشيًا لتلك التطورات كافة.

ويولي المجتمع العربي - في الفترة الراهنة- اهتمامًا كبيرًا بمسرح الطفل، وذلك إدراكًا من القائمين على ثقافة الأطفال بدور المسرح في توجيه الطفل وتنشئته، وهناك مهرجانات دولية وأخرى محلية تقام لعروض مسرح الطفل سنويًا، بجانب المسابقات الإبداعية في الكتابة المسرحية، ورغم أن هذه المهرجانات لا تزال محدودة فإننا نأمل في استمراريتها وتزايدها.

فالطفل العربي في أمس الحاجة إلى إقامة مثل تلك المهرجانات، خاصة في وقت باتت الحاجة فيه ملحة إلى إبراز دور مسرح الطفل وتدعيمه لمواجهة ما يتعرض له أطفالنا من برامج تقدم لهم عبر شاشات التلفاز لا تصلح لهم، ولا تعبر عن مشاعرهم، ولا تخاطب عقولهم.

وتتعدد أدوار مسرح الطفل ووظائفه، فيمكن أن يُسهم -بشكل أساسي- في تنشئة الأطفال، وإكسابهم العديد من المفاهيم، ويساعدهم -كذلك- على إدراك العلاقات بين الشخصيات، وتعلم العديد من الأدوار الاجتماعية التي تساعدهم على تفهم العلاقات مع الآخر، وما عليهم من واجبات، وما لهم من حقوق، ويساعد هذا كله على تكيف الأطفال اجتماعيًا مع مجتمعهم.

فالأدوار عبارة عن مجموعة من القواعد، ومعايير السلوك المتعلقة بأوضاع متباينة يشغلها أعضاء المجتمع في علاقاتهم بعضهم بالآخر، وفي علاقاتهم بالمجتمع ككل، ولقد أمكن تحديد مثل هذه الأوضاع في ضوء النوع (ذكر أو أنثى)، والعمر (طفل، مراهق، بالغ، شيخ)، وفي ضوء المهنة (محام، طبيب.. الخ) وغير ذلك من الأمثلة<sup>(١)</sup>.

ويمثل كل دور اجتماعي مثل «دور الأب، الأم، المعلم» مجموعة من الحقوق والواجبات، والتوقعات والمعايير والسلوكيات التي يلتزم الفرد بتأديتها والوفاء بها، ويقوم النموذج بملاحظة تصرفات وسلوك الآخرين بطريقة يمكن التنبؤ بها، وأن سلوك كل فرد له سياقه الخاص، وذلك استناداً إلى الوضع الاجتماعي وعوامل أخرى<sup>(٢)</sup>.

فإدراك نسق العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد أمر ضروري خاصة للطفل، فالمجتمع يتألف من شبكة معقدة من التفاعلات والعلاقات التي تساعد على فهم الكثير مما يتعلق بتنظيم المجتمع، وتتأتى أهمية اكتساب وتعلم الأدوار الاجتماعية للطفل في تنمية قدرته على إدراك العلاقات بين الصديق وصديقه، والأخ وأخيه أو الأخ وأخته، أو علاقته - كابن - بأبويه، أو علاقته - كتلميذ - بمعلمه، فجميع تلك العلاقات تلعب دوراً مهماً في تنشئة الطفل، وفقدانها يؤدي إلى إحداث خلل في شخصيته مما يفقده القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة به والمجتمع. وعادة ما يرتبط مفهوم الدور الاجتماعي بمجموعة من السمات الخاصة التي يتوقعها المجتمع من صاحب الدور، فالطالب - مثلاً - يتسم بالنشاط والذكاء، والممرضة تتسم بالرحمة، والمعلم بالوقار والاحترام، وعلى كاتب مسرح الطفل أن يدرك تلك السمات التي يجب أن تقتزن بصاحب الدور الاجتماعي.

### الدراسات السابقة:

تناول العديد من البحوث دراسة مسرح الطفل من زوايا مختلفة، فالبعض تعرض لدور مسرح الطفل في طرح القيم والسلوكيات الإيجابية كما في دراسة<sup>(٣)</sup> الشاهد، أحمد محمد عبد الحميد (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى تعرف أهم قضايا الطفولة التي تقدمها عروض مسرح الطفل، كذلك تعرضت دراسة<sup>(٤)</sup> أبو سقيرة، زينب أحمد السيد أحمد (٢٠٠٨) للقيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال، واعتمدت في نتائجها على تحليل عينة عمدية قوامها «١٥» مسرحية.

كما تعرضت دراسة<sup>(٥)</sup> **عمر، شيرين جلال محمد الطنطاوي** (٢٠٠٥) التي قدمتها بعنوان: القيم الفنية في مسرحيات الأطفال ما بين ١٩٨١- ٢٠٠١ «المسرح القومي للأطفال نموذجاً»، وهدفت إلى تعرف القيم الفنية لتأكيد الإيجابيات، ومناقشة السلبيات في العروض المسرحية، وجاءت دراسة<sup>(٦)</sup> **أحمد، أحمد نبيل** (٢٠١٠) لتؤكد تركيز كتاب مسرح الطفل على قيم التنشئة الاجتماعية في أعمالهم المسرحية، مستفيدين من استلهام الحكايات الشعبية في أعمالهم المسرحية.

كما ركزت بعض الدراسات على الجوانب النفسية للمسرح وتأثيراتها في الشخصية كما في دراسة<sup>(٧)</sup> **كنعان، أحمد علي** (٢٠١١) التي قدمها بعنوان: أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، وهدفت إلى بيان أهمية مسرح الطفل في استثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية، كما تعرضت دراسة<sup>(٨)</sup> **أحمد، أحمد نبيل** (٢٠٠٣) لتوظيف العناصر الخرافية في نصوص مسرح الطفل المصري، وهدفت إلى تعرف أهم العناصر الخرافية، والدور الذي يؤديه العنصر الخرافي كرمز في سياق الدراما المقدمة للطفل.

وجاءت دراسة<sup>(٩)</sup> **الصوري، محمد مبارك** (١٩٩٧) لتبرز قيمة المسرح ودوره في حياة الطفل نفسياً وثقافياً وتربوياً، كذلك الكشف عما لألعاب الدراما الاجتماعية من قيمة مسرحية، فممارسة الطفل لهذه الألعاب تدربه على التكيف مع أدواره المتوقعة، وتسمح له بتقليد الشخصية التي يؤدي دورها حركة وكلاماً وحديثاً، وأكدت الدراسة أن المسرح يمثل مواجهة حقيقية بين الطفل ومحاولات استثمار سلوكه وفاعليته.

أما دراسة<sup>(١٠)</sup> **إبراهيم، نهى مصطفى محروس** (٢٠١٠) فهدفت إلى تعرف دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري، وتوصلت إلى تحقيق العروض المسرحية لإشباع اجتماعية وصحية وسياسية ومعرفية، وجاءت دراسة<sup>(١١)</sup> **الكاشف، رانيا مصطفى محمد**

**السعيد (٢٠٠٦)** لتتناول الحاجات النفسية والاجتماعية في النصوص المسرحية التي قدمت على المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين «١٩٩٠-٢٠٠٠»، وهدفت إلى تعرف شكل ومضمون المسرحيات المقدمة للأطفال؛ لتوضيح ما بها من حاجات نفسية واجتماعية.

كما تعرضت دراسة<sup>(١٢)</sup> **Wilk, Teresa (2008)** إلى محاولة السعي لتحقيق النتائج المرجوة والمتوقعة من الدراما، والطرق التي تسهم بها لتلبية احتياجات الجمهور، حيث تتعرض للطرق المختلفة التي يبتدعها المسرح على مر العصور من أجل مساعدة المتلقي في تلبية احتياجاته، وكيفية أن تكون عوناً له في حياته اليومية.

أما دراسة<sup>(١٣)</sup> **Mark, Lawhorn (2000)** التي قدمت بعنوان: تصنيف الأطفال في الدراما الإنجليزية المعاصرة، فهدفت إلى تعرف العلاقة بين الممارسات النظرية، والاهتمامات الاجتماعية والسياسية، وعرضت الدراسة الوسائل والطرق الخاصة بالدراما الحديثة التي تستخدم في معالجة مشكلات الطفولة، وجميع المشكلات المتعلقة بالأسرة والطفل مثل قضايا: الميراث، والشرعية، والهجرة.

كما تعرضت الباحثة **عبد السميع، نهى جلال (٢٠٠٦)** في دراستها<sup>(١٤)</sup> عن علاقة تلقي المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية، وهدفت إلى تعرف طبيعة عملية تلقي المراهقين للعروض المسرحية، ومدى ارتباط هذا التلقي ببعض القدرات الإبداعية.

ومن زاوية أخرى، ركزت بعض دراسات مسرح الطفل على صورة النوع كما في دراسة<sup>(١٥)</sup> **الخربوطلي، خالد محمد محمود حسين (٢٠٠٨)** التي هدفت إلى إلقاء الضوء على صورة النوع من خلال نماذج من نصوص مسرح الطفل المصري المعاصر، ورصد التطور الذي طرأ على صورة النوع سلبيًا أو إيجابيًا والعلاقة بينهما، أما دراسة<sup>(١٦)</sup> **سليمان، نسرين خالد أمين عبد الحميد (٢٠١١)** فتوصلت إلى

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة عن الطفل في المسرحيات، وبين الصورة التي تكونت من خلال الموروث الثقافي في المجتمع الأبوي، وكذلك تهميش الأدوار الأنثوية داخل المجتمع الأبوي، وفي النصوص المسرحية.

كما أكدت دراسة<sup>(١٧)</sup> **Dulin, Agnes M. (2007)** مشاركة المجتمع في التوقعات حول النساء، وأن هذه التوقعات هي التي تشكل الأدوار بين الجنسين، حيث يميل الأفراد إلى القيام بما هو متوقع منهم، ونتيجة لذلك، يتعلم الرجال والنساء أدوارًا ومهارات خاصة، وتساهم في تعميق الفروق بين الجنسين، وأكدت أن معظم المعتقدات حول الاختلافات بين الرجال والنساء يمكن تقسيمها إلى بعدين أولهما: العمرية، وتتجلى صفات العمرية؛ من تأكيد الذات، وتوسيع الذات، والرغبة في السيطرة، وتميل تلك الصفات إلى الذكور أكثر من الإناث، والطائفية، وتتجلى صفات الطائفية في نكران الذات، والاهتمام بالآخرين، وتبدو هذه الصفات في الإناث أكثر من الذكور.

وفي سياق آخر، ركزت بعض الدراسات على الأدوار الاجتماعية في الدراما، فجاءت دراسة<sup>(١٨)</sup> **غريب، سناء محمد متولي (٢٠٠٥)** لتقارن بين واقع الأدوار الاجتماعية التي يدركها المراهقون، وبين واقع الأدوار الاجتماعية التي تقدمها وسائل الإعلام، أما دراسة<sup>(١٩)</sup> **الأزهر، العقبي (٢٠١٢)** فهدف إلى التعريف بمفهوم المركز والدور الاجتماعي، وأبرزت الدراسة أن المراكز الموروثة يحصل عليها الفرد داخل جماعته تلقائياً وبشكل آلي، حيث يتمثلها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الطويلة التي تمثل التربية الأسرية أبرز محطاتها.

أما دراسة<sup>(٢٠)</sup> **Bailey, Sally (1997)** فأشارت إلى أهمية الدراما ودورها كأداة فعالة في تنمية المهارات الاجتماعية، ووضع حلول لفقدان الأهلية، حيث يمكن للطفل من خلال انعكاس الدور أن يتدرب على تعلم دور الوالدين، ويمكن للطالب أن يتعلم دور المعلم، أو تدريبه على الأدوار السياسية وأدوار القيادة، ورؤية

الوضع من منظور مختلف، وهكذا، ويتم إعادة تقييم بعض طرق الاتصال بعد أن يتلقى محاضرة ورؤية الكيفية التي يرى بها الأمور.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ندرة الدراسات العربية التي تعرضت لدراسة الأدوار الاجتماعية في مسرح الطفل.
- ركزت معظم الدراسات على دور مسرح الطفل في تدعيم القيم التربوية، وتنشئة الطفل اجتماعيًا، كما سعت بعض الدراسات إلى تناول أهم الإشباكات التي يمكن أن يحققها مسرح الطفل للأطفال.
- تناولت الدراسات الأجنبية الأدوار الاجتماعية من منظور يبتعد عن الطفل من جهة، وعن مسرحه من جهة أخرى.
- اقتصرت الدراسات التي تناولت الأدوار الاجتماعية على الدراما التليفزيونية، وأغفلت أهمية دراسة الأدوار الاجتماعية في مسرح الطفل.
- قلة الدراسات التي اعتمدت على عينة دراستها من المهرجانات المسرحية المخصصة للطفل، على الرغم من أن تلك المهرجانات تعتبر مؤشرًا قويًا لطبيعة العلاقة بين المسرح، والطفل المتلقي للعرض المسرحي.
- أشار بعض الباحثين إلى صورة النوع في مسرح الطفل المصري، وتم رصد العلاقة بين الصورة المقدمة عن الطفل في المسرحيات، وبين الصورة التي تكونت من خلال الموروث الثقافي، لكنها لم تتعرض للأدوار الاجتماعية وعلاقتها بسمات البطل.



## مشكلة الدراسة

يُعد مسرح الطفل من أصعب الفنون الدرامية التي تقدم إلى متلقين من الأطفال، حيث يواجه القائمون على مسرح الطفل العديد من التحديات كاختلاف المرحلة العمرية للأطفال، وما يتبعه من اختلاف في الخصائص النفسية، بالإضافة إلى تعدد الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، كالتركيز على الجانب القيمي التربوي، وإثارة الخيال والتشويق لدى الأطفال، وكذلك الابتعاد عن الجوانب التي قد تؤثر بالسلب في سلوكياتهم.

ومن خلال إدراك الباحث لأهمية ودور مسرح الطفل كأحد الوسائط الثقافية التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تثقيف الأطفال، بجانب قدرته على المساهمة الفعالة في تنشئتهم من خلال بث القيم والخصال الحسنة في نفوسهم، وكذلك إكسابهم الأدوار الاجتماعية بشكل صحيح حتى يتمكنوا من معرفة حقوقهم وواجباتهم، ويصبحوا قادرين على التكيف مع مجتمعهم، والارتقاء به.

وفي ظل التحديات الجمة التي تواجه الأطفال في وطننا العربي، من قلة المهرجانات الخاصة بمسرح الطفل، مما دعا الأطفال إلى التوجه لوسائل ثقافية أخرى كأفلام الكرتون المدبلجة، وبرامج الأطفال التي قد لا تتناسب مع ثقافتنا العربية، مما يؤثر في إكساب الطفل نسق علاقات وأدوار اجتماعية قد لا تتناسب ومجتمعاتنا الشرقية.

من خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: **ما الأدوار الاجتماعية التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل؟**

### أهمية الدراسة:

يتعرض الأطفال إلى الكثير من المواد الدرامية والثقافية والتعليمية التي لا ترتبط بهم، مما يؤثر في تنشئتهم وإدراكهم للأدوار الاجتماعية الصحيحة المنوطة

بهم داخل المجتمع، بالإضافة إلى ضرورة وأهمية البحث في نسق العلاقات المتشابكة بين الأفراد والتي تظهر من خلال الشخصيات المسرحية، وإلقاء الضوء عليها لتجنب السلبيات فيها، وتأكيد الإيجابيات.

كما تسعى الدراسة إلى محاولة الكشف عن أساليب تعلم الأطفال للأدوار الاجتماعية من خلال مسرح الطفل كوسيط تربوي تعليمي، كذلك التأكيد على أهمية تعلم واكتساب الأطفال للقيم، والسعي لإبراز مدى فاعلية العروض المسرحية في بثها في نفوسهم.

كما تكمن أهمية الدراسة في رصد الأدوار الاجتماعية التي يمكن أن تعكسها عروض مسرح الطفل، وعلاقتها بالسمات الشخصية للبطل لترسيخ الواقع المجتمعي، وتحقيق التوافق مع المجتمع، وتعرف -كذلك- صورة البطل في تلك العروض.

كما أننا في مجتمعنا العربي لا نزال نعاني من بعض الأدوار الاجتماعية التي يهيمن عليها الذكور دون الإناث، وسوف نسعى لعرض الأدوار الاجتماعية التي طرحتها العروض المسرحية وفقاً للنوع، وذلك لإلقاء الضوء عليها، وتعرف مدى التغير الذي طرأ على المجتمع.

### تساؤلات الدراسة:

- ما أساليب تعلم الأطفال للأدوار الاجتماعية من خلال المسرح؟
- ما القيم التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي؟
- ما صورة البطل في عروض مسرح الطفل العربي؟
- ما الأدوار الاجتماعية في عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل؟

## نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تعرف الأدوار الاجتماعية التي تعكسها الشخصية الدرامية في عروض مسرح الطفل العربي، واعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك لتحليل عروض مهرجان الكويت الثاني لمسرح الطفل العربي، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة.

## عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة تحليل عروض مهرجان الكويت الثاني لمسرح الطفل العربي، وبلغ عدد العروض المقدمة في المهرجان ثمانية عروض مسرحية(\*) من مختلف الدول العربية، وكان قد تقدم أكثر من أربعين عرضاً للمشاركة في المهرجان، وتم تصفيتهم إلى ثمانية عروض من خلال لجان المشاهدة، بالإضافة إلى العرض الزائر من دولة لبنان.

ويمكن توصيف عينة الدراسة التحليلية في الجدول الآتي:

## توصيف عينة الدراسة التحليلية

| توصيف العينة                |                   |                   | عينة الدراسة                        |
|-----------------------------|-------------------|-------------------|-------------------------------------|
| الفرقة                      | إخراج             | تأليف             |                                     |
| الجيل الواعي - الكويت       | محمد راشد الحملي  | شريف صالح         | ١- مسرحية عيون الغابة               |
| مسرح الخليج العربي - الكويت | منال الجار الله   | نوار القريني      | ٢- مسرحية قصة حلم                   |
| المسرح الشعبي - الكويت      | فيصل سعيد عبدالله | فيصل سعيد عبدالله | ٣- مسرحية أحلام                     |
| المسرح القومي للأطفال - مصر | باسم قناوي        | سهام عبد السلام   | ٤- مسرحية بدر البدور والبير المسحور |

|                          |                 |                    |                                     |
|--------------------------|-----------------|--------------------|-------------------------------------|
| ٥- مسرحية حكايتي         | منصور<br>عمامرة | سمير خوالدة        | المسرح الحر - الأردن                |
| ٦- مسرحية نانجيالا       | إبراهيم مهنا    | نقولا زرينة        | مسرح الحارة - فلسطين                |
| ٧- مسرحية صمت<br>المكانس | فهد الحارثي     | مساعدة<br>الزهراني | مسرح الطائف - السعودية              |
| ٨- مسرحية الكسوة         | محمد العوني     | الأسعد<br>المحواشي | المركز الوطني لفن<br>العرائس - تونس |

### حدود الدراسة:

- أ- الحدود الموضوعية: يتحدد البعد الموضوعي للدراسة في دراسة «الأدوار الاجتماعية التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل».
- ب- الحدود الزمنية: وتتمثل في دراسة وتحليل العروض المشاركة في مهرجان الكويت الثاني لمسرح الطفل العربي الذي أقيم في الفترة الزمنية من ١١- ٢٠ يونيو ٢٠١٤.

### الأدوار الاجتماعية: Social Roles

#### مفهوم الدور الاجتماعي:

يمكن تعريف الدور الاجتماعي بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة.<sup>(٢١)</sup> فالدور هو نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعا اجتماعيا معينا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى داخل النسق<sup>(٢٢)</sup>.

وظهرت كلمة «دور» في اللغات الأوروبية لعدة قرون على صورة مفهوم اجتماعي، إلا أنها أصبحت أكثر وضوحاً في الخطاب السوسيولوجي من خلال

الأعمال النظرية «لجورج هربرت ميد» George Herbert Mead، ويعقوب مورينو Jacob L. Moreno «ولينتون» Linton<sup>(٢٣)</sup>.

ويعرف «لينتون» Linton الدور بأنه الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة، ويعرف الدور الاجتماعي -أيضاً- بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي، وينظر إلى لعب الدور Role Playing كاسم آخر للتفاعل الاجتماعي<sup>(٢٤)</sup>. أما «مرتون» Merton فيرى أن كل مركز اجتماعي يستلزم مجموعة من الأدوار وليس دوراً واحداً<sup>(٢٥)</sup>.

ويأتي تعريف «جوفمان» للدور بما يساعد على تحديد معنى الواجبات والحقوق، فالأدوار تخضع لمجموعة من المعايير المفروضة عليها، وهي التي تحدد واجباتنا على أنها الأفعال التي يقرر الآخرون مشروعيتها أدائنا لها، وتحدد -أيضاً- الحقوق على أنها الأفعال التي يمكننا أن نقرر مشروعيتها أداء الآخرين لها<sup>(٢٦)</sup>.

وتتعدد الأدوار الاجتماعية للفرد الواحد داخل نسق الجماعة أو المجتمع، وما يعتبر حقوقاً لدور يُعد واجبات لدور آخر، فلا يمكن أن يكون هناك دور منعزل عن باقي الأدوار الاجتماعية، فالدور مجموعة مترابطة من الأنشطة التي تشترك فيها الجماعة، فالأب مثلاً هو زوج، وأب لأبنائه، ومدير في شركة، وعضو سياسي.. إلخ.

كما أن للدور الاجتماعي الواحد مجموعة من المهام الوظيفية، ويتصرف صاحب الدور بطرق مختلفة في أوقات مختلفة، فمثلاً «دور الأب» الذي قد يكون - أحياناً- هو المربي، وأحياناً من يضع الحدود والضوابط، وأحياناً مصدراً لكسب المال لإطعام الأسرة، وجميع تلك المهام المختلفة تشكل معاً دور الأب، فعادة ما يظهر الدور في شكل سلوكيات ملموسة وإجراءات من المهام الوظيفية<sup>(٢٧)</sup>.

والأدوار الاجتماعية لا تنطوي على احتمال التفاوض أو ضرورة الابتكار، فهي تقدم وصفات واضحة لاحتواء سلوك الفرد وتوجيهه، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتلقن الأفراد أدوارهم الاجتماعية، ويتعلمون السبل الكفيلة بأدائها وتنفيذها<sup>(٢٨)</sup>.

ويتعلم الطفل أدواره الاجتماعية منذ لحظة الميلاد داخل الأسرة، ثم في المدرسة، أو عن طريق الأقران، أو داخل المساجد والكنائس، أو من خلال البرامج التي تعرض عبر وسائل الإعلام، والمسرح، والقصص والروايات، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في تنشئته، فمنذ الصغر يتعلم الطفل دوره كولد أو بنت، أخ أو أخت، تلميذ أو تلميذة، كما يكتسب بعض أدواره المستقبلية التي يتعلمها من خلال علاقته بالأب، أو الأم مثلاً، ويتم ذلك وفقاً لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها، ومؤسسات التنشئة التي تؤثر في سلوكه وتوجهاته.

وإذا كانت الجماعة كبيرة ومعقدة، فإن كل عضو فيها يحتاج إلى أن يفهم -على الأقل- الأدوار التي ترتبط بطريقة ما مع دوره، ويعني هذا أن نظام تحديد الأدوار داخل الجماعة يجب تعلمه بدرجة معقولة بواسطة كل عضو، وذلك حتى يمكن تنسيق الدور المخصص للعضو مع الأدوار التي يلعبها الآخرون، وترتبط بدوره<sup>(٢٩)</sup>.

والأدوار أنواع؛ فهناك أدوار مكمل «كدور الزوجة بالنسبة للزوج»، وهناك أدوار متماثلة أو متطابقة «كدور الصديق إزاء الصديق»، ويتضمن كل من الأدوار المكمل والمتماثلة في داخلها معايير للتبادل، ويعني هذا أن أداء شخص لدوره أداءً سليماً يتطلب أن يؤدي الطرف الآخر دوره على نحو سليم أيضاً<sup>(٣٠)</sup>.

وهناك كذلك أدور أساسية، مثل الأدوار المتعلقة بالنوع، والوالدية، والزوجية، والعمرية التي تتسم بالعمومية، ثم هناك أدوار أكثر خصوصية مثل الأدوار المهنية التي تختلف في عددها وفي نوعها من مجتمع إلى آخر<sup>(٣١)</sup>.

وتتعدد الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع، وتتباين فيما بينها، فلكل دور مجموعة من المعايير السلوكية التي تحكمه، وتتوقع منه، فلا يمكن أن نرى معلماً أو قائداً يتصرف بصبيانية، وقد يكون طالب الجامعة أكثر تحرراً في سلوكه الذي يختلف -تماماً- بمجرد أن يعمل أستاذاً بالجامعة، فما يلبث أن يتعدل سلوكه ليتلاءم مع الدور والمهام الجديدة المسندة إليه، وعندما ينتقل إلى منصب قيادي، يتعدل سلوكه -أيضاً- ليتلاءم مع الدور الجديد الذي يشغله.

ورغم ذلك فقد تتباين الأدوار من مجتمع لآخر، فكلما كان المجتمع أكثر تحرراً، نجد أن التغيير في الدور يكون تغييراً في الجوهر دون النظر إلى المظهر، على عكس المجتمعات التقليدية التي قد تهتم بالمظهر -بصورة كبيرة- عن الجوهر، لكننا نجزم أن هناك تغييراً يتم نتيجة تغيير الأدوار الاجتماعية، والمكانة التي يتنقل فيها الفرد.

### وحدد «علي شتا» ثلاثة أنماط للدور الاجتماعي:

#### - الأدوار المحددة سلفاً:

وهي تلك الأدوار المحددة -سلفاً- في سياق الثقافة، وتبدو -بوضوح- عندما يكون التأكيد التصوري متجهاً مباشرة نحو التوقعات الفردية في المراكز، وهنا يبدو العالم على أنه يتألف من مجموعة من الأدوار المحددة سلفاً، وبحكم مرور فترات زمنية عليها تصبح واضحة نسبياً، ومن ثم تبدأ ذات الفرد ومهارات لعب الدور في العمل لمقابلة الأدوار المحددة سلفاً وتوقعاتها، وعليه يكون التركيز في هذا المقام على درجات مجازاة الفرد لمتطلبات مراكز معينة حددت سلفاً.

#### - الأدوار الذاتية:

ويتجه التأكيد التصوري فيها مباشرة نحو تلك التوقعات التي تكون موضوعاً لتأويلات الأفراد في المراكز المختلفة، تلك التأويلات تجعل التوقعات خاصة بالوسط الذي تمر من خلاله، وهو الذات التي تُخضع التوقعات لتأويلاتها، وبذلك يكون

التأكيد التصوري هنا متجهًا نحو الأسلوب الشخصي للأفراد الذين يؤولون التوقعات، ويتكيفون معها في ضوء تأويلاتهم تلك.

### - الدور الممارس:

وفى نهاية الأمر نجد أن التوقعات والتقديرية الذاتية التي تتم بواسطة الأفراد لتلك التوقعات تظهر في السلوك عندما تكون هناك أفضلية تصويرية للسلوك الظاهر، وهنا ينظر للعالم الاجتماعي على أنه شبكة لأنماط السلوك المترابطة مع بعضها<sup>(٣٢)</sup>.

### وتختلف الأدوار الاجتماعية في ضوء مجموعة من المعايير أهمها:

الجبر والاختيار: بعض الأدوار مفروضة على الفرد كالسن « طفل - راشد - شيخ»، أو النوع «ذكر - أنثى»، وبعضها الآخر اختياري كدور الزوج أو الزوجة، فالذي يرفض الزوج يختار بمحض إرادته ألا يلعب دور الزوج، والأب، وكذلك المهنة الشخصية فهي من الأدوار الاختيارية للفرد، فهناك من يريد أن يكون طبيبًا أو ممثلًا أو معلمًا إلى آخر ذلك.

**الشمول:** تختلف الأدوار في شموليتها؛ فالشاب قد يكون قائدًا في جماعة، وتابعًا في جماعه أخرى.

**تحديد السلوك:** توجد أدوار تحدد السلوك كالأدوار العسكرية، وهناك أدوار أخرى تجد مجالاً أوسع للتغيير والاختلاف<sup>(٣٣)</sup>.

**الاستمرار:** هناك أدوار تتسم باستمراريتها كدور الرجل أو المرأة أو المهنة التي يختارها الفرد، وهناك أدوار لا تستمر إلا لفترة محدودة كدور رئيس القسم في عمل ما، أو رئيس حزب، أو دور الجندي أثناء تأديته الخدمة العسكرية.

**الأهمية والشهرة:** تختلف الأدوار اختلافاً كبيراً في أهميتها وشهرتها، فدور الصديق يتضمن علاقة شخصية وثيقة، واستجابات انفعالية عميقة عن تلك التي نجدها في دور الزمالة أو المعرفة العابرة، وفي أي ثقافة أو أي مجتمع نجد بعض الأدوار تقدر تقديرًا أعلى وأرفع من غيرها.

**الصعوبة والسهولة:** تختلف الأدوار من حيث الصعوبة والسهولة، فدور المواطن العادي دور سهل نسبيًا لا يتطلب منه إلا القيام بعمل يتعيش منه، أما دور العالم الذي يكرس حياته لعلمه وعمله فهو دور صعب يتطلب منه بذل جهد كبير<sup>(٣٤)</sup>.

### المفاهيم المرتبطة بالدور الاجتماعي:

**تقوم نظرية الدور على مجموعة من الافتراضات حول السلوك الاجتماعي، وهي:**

- ١- تقسيم العمل في المجتمع يأخذ شكل التفاعل بين المواقف المتباينة المتخصصة التي نسميها الأدوار.
- ٢- تحدد الأدوار الاجتماعية أشكال السلوك المناسب والمسموح به، وتسترشد في ذلك بالأعراف الاجتماعية، ومن ثمّ يمكن التنبؤ وتحديد التوقعات من السلوك.
٣. يشغل الدور من قبل الأفراد، ويطلق عليهم «الفاعلون».
- ٤- عندما يشغل الأفراد دورًا اجتماعيًا معينًا في المجتمع، فإنهم يدركون أن هناك معاناة ليتوافقوا مع معايير الدور، وستكون هناك عقوبات لمن ينتهك قواعد الدور.
- ٥- الظروف الاجتماعية المتغيرة قد تجعل بعض الأدوار تبدو وقد عفا عليها الزمن، وتؤدي من ثمّ إلى تغيير دور الضغوط الاجتماعية.

٦- يتصرف الأفراد عند شغل دور اجتماعي معين وفقاً للمكافآت والعقوبات الناتجة من شغل هذا الدور بجانب الرضا الذي يحققه صاحب الدور<sup>(٣٥)</sup>.

وتتعدد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدور التي تعتبر بمثابة الأدوات التصورية لنظرية الدور، ومن أهم تلك المفاهيم ما يأتي:

### فئة الدور:

يشير مفهوم الوضع أو فئة الدور لمجموعات الأشخاص الذين يكون سلوكهم موضوعاً لتوقعات متماثلة، ويشير الشخص في فئة الدور، لللاعب الدور، أو الفاعل، وهناك فئات ثلاث من الناس بصورة أساسية في فئة الدور تتمثل في:-

- الذين يحتلون نفس الوضع في العلاقة الاجتماعية، أو في النسق الاجتماعي، وهي الفئة العامة بصورة غالبية، وتكون فئات الدور مدركة بنفس الطريقة لدى جميع أعضاء المجتمع.

- الذين يحتلون وضعاً خاصاً في الجماعة الصغيرة، وتكون التوقعات هنا مشتركة بين مجموعة صغيرة من الأشخاص.

- تمثل تلك النوعيات التي تكون نمطاً، بحيث يكون التركيز على نوعية الفاعل الذي يشغل الدور<sup>(٣٦)</sup>.

### توقعات الدور:

أكد «جورج ميد» أهمية هذا الجانب التوقعي في ترشيد سلوك المتفاعلين، إذ إن المرء يتوقع الكيفية التي يكون عليها رد فعل الأشخاص حيال أفعاله المختلفة، وعليه فإن الشخص يشكل سلوكه طبقاً لهذه التوقعات<sup>(٣٧)</sup>.

فالانتقال من دور إلى دور جديد، كأخذ وظيفة جديدة، أو ترقية، أو التخرج في المدرسة الثانوية أو الكلية، قد تشعر صاحب الدور بالإجهاد، وذلك بسبب

الشعور بتوقعات جديدة طرأت عليه، فعندما يتخرج طلاب المدارس الثانوية فيها، يجب أن يكونوا على علم بالتغيرات التي يمكن أن تحدث لهم نتيجة الانتقال من دور لآخر<sup>(٣٨)</sup>.

### سلوك الدور: Role Behaviour

عادة ما يرتبط سلوك الدور بمعايير الجماعة التي يعيش فيها الفرد، فالفرد يسلك سلوكاً ما عند قيامه بدور معين، وتحدد الجماعة هذا السلوك الذي يتوقعه الآخرون، ويختلف السلوك الفعلي للدور اختلافاً بسيطاً من شخص لآخر يشغلان نفس الدور، وذلك إما لاختلاف التكوين العقلي لديهما، أو لاختلاف مجال المثير الاجتماعي الذي يسلكان فيه، أو تبعاً لكلا السببين، وبالطبع فإن السلوك الفعلي للدور يختلف في نفس الشخص من وقت لآخر للأسباب نفسها<sup>(٣٩)</sup>.

وبذلك يمكننا أن نحدد قواعد سلوك الدور فيما يأتي:

- السلوك المحدد في إطار المعايير الاجتماعية المحددة للدور الاجتماعي ملزم إلى حد كبير للفرد الذي يشغل هذا الدور كائناً من كان.
- يجب ألا يتضارب سلوك الأدوار العديدة التي يقوم بها نفس الفرد، وإذا حدث هذا فإنه قد يؤدي إلى تمزق وتصدع وتفكك في شخصيته<sup>(٤٠)</sup>.
- إن سلوك الفرد عام وخاص في نفس الوقت فحياتنا الخاصة تتأثر بحياتنا العامة، كما تتأثر حياتنا العامة بالخاصة باستمرار.
- تحدد الجماعة سلوك الدور الذي يتوقعه الآخرون من أي فرد يقوم بهذا الدور، وعلى الفرد الذي ينتقل من دور إلى دور أن يتعلم سلوك الدور الجديد<sup>(٤١)</sup>.

## شخصية الدور: Role Personality

تتحدد معالم شخصية الدور في إطار سلوك الدور المحدد بدوره بمجموعه المعايير الاجتماعية التي أجمعت عليها الجماعة، والأدوار التي يقوم بها الشخص، ويجب ألا يكون هناك تعارض بين الشخصية الحقيقية وشخصية الدور، وإذا حدث تعارض كبير بينهما فإن ذلك يؤدي إلى فشل الفرد في قيامه بهذا الدور.

ويبرز «ميريل» Merrill أهمية الدور الاجتماعي كأحد محددات الشخصية التي أهمها:

- محددات عالمية: تجمع بين البشر جميعاً في إطار الإنسانية.
- محددات محلية: تجمع بين الأشخاص في المجتمع المحلي، وتتمايز بين المجتمع والمجتمعات الأخرى.
- محددات الدور: وهي المعايير السلوكية التي ترتبط بالسن والجنس والحالة الزوجية والطبقة الاجتماعية.. إلخ، وذلك في ثقافة معينة.
- محددات فطرية: تجعل كل شخصية فريدة في نوعها<sup>(٤٢)</sup>.

## - صراع الدور:

ينتج صراع الدور بين الأدوار المتناقضة نتيجة لشغل الفرد لدورين أو أكثر في وقت واحد، فمثلاً المراهقات وتعاملهن مع الحمل أي «سن المراهقة، و» دور الأم»، فقد ينشأ صراع الأدوار نتيجة وجود تعارض في مطالب الأدوار، وذلك عندما لا يتفق الفرد مع تقييم الآخرين بشأن الأداء، أو قبول الأدوار التي تتجاوز قدرة الفرد<sup>(٤٣)</sup>.

ولا شك أن صراع الأدوار يؤثر في الشخصية تأثيراً سيئاً، ويخلق الكثير من المشكلات، وقد يحدث نوعاً من الاضطراب النفسي، ويظهر صراع الأدوار في

الشخصية المسرحية التي تعد أكثر تعقيداً وتوترًا من الشخصية الحياتية؛ ففي مسرحية «بدر البدر والبير المسحور» يقع السلطان في ذلك الصراع بين دوره كملك يخاف على كرسي العرش، ودوره كأب تجاه الأميرة «ليلي» الذي اعتقد أنها تسعى لأخذ مكانه في الحكم، والاستيلاء على العرش.

وبذلك ينشأ الصراع غالبًا عندما تقوم الشخصية بدورين أو أكثر يجمع بينهما الاختلاف والخلط، كذلك يحدث الصراع عندما تطرأ بعد التغيرات على صاحب الدور كتغيير الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها بانتقاله من طبقة اجتماعية أدنى إلى طبقة أعلى أو العكس، ويحدث ذلك نتيجة تغير المستوى الاقتصادي.

ومن أسباب صراع الأدوار عندما يقوم الفرد نفسه بدورين أو أكثر، وكلاهما يناسب مواقف معينة، ولا يناسب مواقف أخرى، فمثلاً الحاكم الذي يضطر إلى معاقبة أحد أفراد أسرته نتيجة فعله المناهض للقانون، وفي الوقت نفسه تمنعه روابط الأسرة من ذلك، فالصراع راجع إلى الواجب من ناحية، والتوقعات تجاه الآخر من ناحية أخرى.

فتوتر الدور يتولد عندما يجد الأفراد أن توقعات دور معين غير متوافقة، وغير منسجمة، الأمر الذي يولد لدى الشخص صعوبة في أداء الدور، ولا يتولد توتر الدور فحسب عن عدم مواءمة توقعات الدور أو عدم انسجامها، ولكن العلاقة قوية -أيضاً- بين صراع الدور وتوتر الدور، فالصراع بين التوقعات وتناقضها يؤدي -بدوره- لحالة توتر الدور<sup>(٤٤)</sup>.

### المجتمع وبناء الأدوار الاجتماعية:

يعتبر المجتمع بمثابة بناء من الأدوار، أو على حد تعبير «تالكوت بارسونز» T. Parsons عبارة عن نسق من تفاعل مجموعة من الفاعلين توجه فيه القواعد سلوكهم، تلك القواعد تمثل مجموعة معقدة من التوقعات المكملة

لبعضها، والمتعلقة بالأدوار والجزئيات<sup>(٤٥)</sup>. فالأفراد يلعبون العديد من الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة التي يقابلونها -عادة- في الواقع، ويجب أن يكون هناك دعم وتنظيم لهذه الأدوار حتى يتم إنجاز مخرجات هذه الأدوار بنجاح ولياقة<sup>(٤٦)</sup>.

وتتحدد الأدوار الاجتماعية في ضوء نوع الجماعة وبنائها، والموقف الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، وفي ضوء الاتجاهات النفسية، وسمات شخصيات الأفراد، وفي نفس الوقت يتحدد الأداء الوظيفي السليم للجماعة من خلال قيام أعضائها بوظائفهم أو أدوارهم الاجتماعية على نحو يحقق أهداف هذه الجماعة<sup>(٤٧)</sup>.

وتتوزع الأدوار في نسق معترف به -غالبًا- من أعضاء الجماعة، ويلاحظ أن الدور يمكن أن يوصف فقط بالإشارة إلى الأدوار الأخرى التي ترتبط به، وتكملة في عملية التفاعل الاجتماعي، فدور المدرس ينظر إليه في ضوء علاقاته بدور التلميذ والزميل والمدير، ويحكم هذه العملية ما يسمى بـ «توقعات الدور» أي الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد الذين يقومون بالأدوار المكملة للدور الذي يقوم به الفرد، ويحاول الأفراد الآخرون الذين يتفاعلون معه من خلال قيامهم بأدوارهم الاجتماعية تحقيق هذه التوقعات<sup>(٤٨)</sup>.

وتُعتبر الأدوار -باعتبارها توقعات ثقافية واجتماعية- عن الحقوق والواجبات المرتبطة بسياقات المجتمع الاجتماعية والثقافية والشخصية، وترتبط الأدوار بالبناء الاجتماعي للمجتمع من حيث كون النسق الاجتماعي بمثابة مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة، فكل فئة لها دور في النسق الاجتماعي للمجتمع والجماعة، وترتبط بدور أو أكثر من فئات الأدوار الأخرى<sup>(٤٩)</sup>.

فالمعايير الثقافية داخل الجماعة توفر مبادئ توجيهية عامة لسلوك الدور، ولكن الاندماج الرمزي يؤكد أن لدينا الحرية في الطريقة التي نشغل بها أدوارنا،

فأداء دور مناسب في سياق معين قد يكون غير مناسب في مكان آخر، فيتم تعديل المعايير الثقافية كلما يحدث التفاعل الاجتماعي؛ لأن الناس تجلب مفاهيمها الخاصة بها حول السلوك الملائم للتفاعل<sup>(٥٠)</sup>.

والفرد يتعلم الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها في الجماعات المختلفة التي يشترك فيها، أي أنه يكتسبها من خلال تمثله للمعايير الاجتماعية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وتمتزج الأدوار الاجتماعية المتعددة للفرد لتسهم في تكوين مفهوم الذات لديه، ويعتبر تعلم الأدوار عملية تعلم اجتماعي Social Learning تكفل للمجتمع بقاءه واستمراره<sup>(٥١)</sup>.

وعبر التنشئة الاجتماعية، يتعلم الأفراد الأدوار الاجتماعية، وهي التوقعات المُعرَّفة اجتماعيًا التي يتوقع أن يحققها الفرد في أوضاع اجتماعية محددة، ويميل بعض علماء الاجتماع -ولاسيما أتباع المدرسة الوظيفية- إلى اعتبار الأدوار الاجتماعية أجزاء ثابتة وغير متغيرة نسبيًا من ثقافة المجتمع، فهذه الأدوار تعتبر حقائق اجتماعية، ووفق هذا المفهوم، فإن الأفراد يتعلمون التوقعات التي تكتنف المواقع الاجتماعية في ثقافتهم، ويؤدون هذه الأدوار بالشكل الذي عرضت عليهم في الأساس<sup>(٥٢)</sup>.

ويمكن أن نعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مستمرة؛ نظرًا لأن الأدوار الخاصة بوضع اجتماعي معين لا تكتسب عادة دفعة واحدة بمجرد اكتساب الفرد لهذا الوضع، ولكنها تتعلم مرة ومرات على امتداد فترات شغل الإنسان لهذا الوضع، فالأب لا يحيط بكل جوانب دوره الجديد بمجرد ميلاد طفل له، ولكنه يعرف جانبًا منه وابنه رضيع، ثم وابنه في مرحلة ما قبل المدرسة، ثم يتعدل هذا الدور، وتتعين إضافة معلومات وخبرات إليه عند التحاق هذا الابن بالتعليم، ثم يدخل هذا الدور في مرحلة جديدة باستقلال الابن بعد العمل أو الزواج، وهكذا، فاكْتساب الدور وتعلمه يتم بشكل متصل<sup>(٥٣)</sup>.

ويتعلم الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية أدوارًا متعددة متتالية، فمنذ الصغر يتعلم دوره كولد أو بنت ثم كابن أو ابنه، ثم كأخ أو أخت، ثم كتلميذ أو تلميذة، ثم كشاب أو فتاة، ثم كرجل أو امرأة، ثم كموظف أو موظفة، ثم كزوج أو زوجة، ثم كأب أو أم، ثم كمواطن أو مواطنة..... إلخ<sup>(٥٤)</sup>.

### العوامل المحددة للأدوار الاجتماعية:

توجد مجموعة من العوامل تؤثر في الدور الاجتماعي وتحدده، وهي:

#### ١- المراكز الاجتماعية: Social Statuses

يشير المركز الاجتماعي إلى الوضع الذي يشغله الشخص أو جماعة من الأشخاص داخل جماعتهم، ويميز «رالف لينتون» R. Linton بين نوعين من المراكز، وهما:

#### أ- المراكز الموروثة أو المنسوبة: Ascribed statuses

وهي بمثابة أوضاع اجتماعية موروثة يحصل عليها الفرد داخل جماعته الأولية تلقائيًا، دون أدنى تدخل أو اختيار منه، فمراكز السن والجنس موروثة، فهذه المراكز ترتكز على الظروف البيولوجية، وليس للإنسان قدرة على فعل شيء حيالها، وكذلك مراكز القرابة، ومكان الولادة، ومن ثم يصبح مركزه الخاص بموطنه الأصلي موروثة<sup>(٥٥)</sup>.

وتسهم التنشئة الاجتماعية -بشكل أساسي- في توزيع تلك الأدوار، فقد تقرر التمايز بين الذكر والأنثى لصالح الذكر، فيعامل المولود الذكر منذ لحظة مولده معاملة خاصة تختلف عن الأنثى، ويزداد التمايز فيما بينهما في مراحل نموها المختلفة، فالولد له الحقوق كافة في التعليم والعمل والحريات بخلاف الأنثى، ويتجلى هذا بوضوح في المجتمعات الأبوية.

وتعتبر ممارسة سيطرة الأبوية «patriarchy» قديمة الأزل في جميع المجتمعات، حيث يعتبر الرجل داخل الأسرة الأب الروحي المهيمن والمسيطر على الموارد والقرارات، وفي نطاق خارج الأسرة يحوز الرجل -دائمًا- المناصب الإدارية والشرعية والتنفيذية، وهو -دائمًا- له نصيب أكبر في فرص التعليم، والتوظيف، والتدريب، والثروة<sup>(٥٦)</sup>.

ويزداد الأمر سوءاً عندما يقوم المجتمع بمؤسساته الاجتماعية المختلفة على تدعيم ذلك التمايز الذي قد يتجلى في الأفلام الدرامية، والبرامج، والمناهج الدراسية التي تسعى لتكريس أفكار المجتمع الأبوي، وأن الرجل هو صاحب السيادة والقدرة والفعل، وأن المرأة ليست سوى مجرد تابع له، ووسيلة لإنجاب الأطفال، وتربيتهم. وقد تعرضت مسرحية «بدر البدر والبير المسحور» لتلك القضية، «فالأب» فرح عندما أنجبت زوجته «أنثى»، ونجد أن الزوجة تعمل معه يدًا بيد، ونالت الفتاة «بدور» الحقوق كافة في التعليم، وتمتعت بحريتها، واستطاعت أن تقدم لقريتها ما لم يفلح فيه أقرانها.

كما أن السن له علاقة كبيرة بالمركز داخل الأسرة أو الجماعة، فعادة ما تتركز السلطة في يد الأكبر سنًا سواء كان أبًا أم جدًا، وإذا تقدم به العمر، استعان بابنه ليساعده في إدارة شؤون الجماعة، وهو بدوره من يتولى تلك المهام والسلطات بعد وفاة والده ما لم تتفكك العائلة أو الجماعة، ورغم كون السلطات والمراكز تقع في يد شخص واحد -عادة الأكبر سنًا- فإنه لا يتخذ قراره بمفرده، بل يكون هناك مجلس من الكبار، يستشيريه في اتخاذ القرار.

وطرحت مسرحية «عيون الغابة» تلك القضية، فرغم كون «الأسد» ملك الغابة، وبيده السلطات كافة، فإنه عندما أراد أن يختار من يعاونه، ويستشيريه في أمور الغابة، لجأ إلى طرح لغز على جميع الحيوانات، ومن يحله يستحق هذه المكانة،

وأراد بذلك أن يختار الأكفأ والأذكى، ونجحت «أرنوبة» بذكائها من حل اللغز، واستحقت أن تجلس بجوار الأسد، رغم كونها أصغر الحيوانات وأضعفها.

وهناك العديد من الممارسات الاجتماعية التي تفرض تقاليد راسخة تعمل على التفرقة بين الذكور والإناث، وبخاصة في حق التعليم للفتاة، وطريقة تقسيم العمل، وتوزيع الميراث، وحقها في ممارسة الأنشطة السياسية، وحقها في التعبير عن رأيها، بالإضافة إلى النظرة الدونية للمرأة من قبل الرجل على اعتبار ضعف قدرتها الذهنية والفكرية، وعدم القدرة على اتخاذ القرار الصائب.

### ب- المراكز المكتسبة أو المنجزة : Achieved statuses

وهي تلك المراكز التي يحققها الفرد، ويكتسبها، بعيداً عن مؤثرات الجماعة أو المجتمع الذي يوجد فيه، كما أنها غير مرتبطة بالسن «كبيراً أو صغيراً»، أو النوع «ذكراً أو أنثى»، إنما يحققها بتوظيفه لقدراته العقلية وإمكاناته الشخصية.

### ٢- المكانة الاجتماعية : Social Position

يمكننا أن نفرق بين «المركز» و«المكانة» الاجتماعيين، فبينما تشير المكانة الاجتماعية إلى موقع الفرد على مستوى النسق أو المجتمع ككل، فالمكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز اجتماعية يشغلها الفرد في المجتمع، وتتحدد هذه المكانة بناءً على هذه المراكز، أما مصطلح المركز الاجتماعي فيشير إلى وضع الفرد في الجماعة، ويتحدد هذا الوضع تبعاً لاعتبارات البعض منها موروث، والبعض الآخر مكتسب<sup>(٥٧)</sup>.

وعادة ما يكون لبعض أعضاء الجماعة نفوذ وسلطة ومقام أكبر من الآخرين، وغالباً ما يؤدي ذلك إلى فروق كبيرة في الامتيازات والمكافآت، والواقع أن تباين السلطة معناه أن يستطيع أحد الأفراد أن يجعل الآخرين يطيعون أوامرهم، وتوحي السلطة -عادة- بأن أصحابها يحظون بتأييد الجماعة ككل عند ممارستهم هذه السلطة<sup>(٥٨)</sup>.

ويطلق على مجموعة التعليمات الاجتماعية التي تحدد المكانة اسم: الدور، وذلك عندما نقصد شخصاً معيناً يشغل تلك المكانة، أي فرداً ملموساً له وجود محدد، فهذا الشخص يشغل تلك المكانة، ويؤدي الدور المرتبط بها بدرجات متفاوتة من الكفاءة والتوفيق، وبدرجات متفاوتة من الاختلاف الفردي والابتكار الخاص<sup>(٥٩)</sup>.

والمكانة هي نموذج لسلوك الشخص، وتتضمن المكانة حقوقاً وواجبات معينة، وهي تتعلق بمكانة وسلطة اجتماعية معينة، ومكانة الشخص يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر طبقاً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع، كذلك فإن مكانة النساء مقابل مكانة الرجال في مجتمع عادة ما تتأثر بعقائد وتقاليد الثقافة في هذا المجتمع وبمكانتها الاجتماعية، وذلك إلى جانب توقعات الآخرين، والصورة التي يجب على كل فرد -سواء أكان امرأة أم رجلاً- أن يرسمها بنفسه<sup>(٦٠)</sup>.

### أساليب تعلم الأطفال للأدوار الاجتماعية من خلال المسرح:

يُشكل مسرح الطفل مصدراً مهماً للعديد من النماذج التي ترسم بعناية خاصة، ويمكن من خلالها تعليم الأطفال القيم، وتحفيزهم على السلوك الإيجابي، واكتساب الأدوار الاجتماعية، حيث تتيح تلك النماذج للأطفال صورة جيدة لما هو مقبول، وما هو مرفوض، وذلك من خلال ملاحظة نموذج حي يتم تقديمه لهم على منصة المسرح.

وتوجد عدة نظريات تفسر كيفية اكتساب الأطفال للأدوار الاجتماعية، ومن أهم تلك النظريات والأساليب ما يأتي:

### أولاً - التعلم بالملاحظة: Observational Learning

تُعد نظرية التعلم بالملاحظة من أهم نظريات التعلم التي تم تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكية التي قدمها «باندورا»، وتناولت ملاحظة

سلوك الآخرين، والمحاكاة، واعتبارهم نماذج قدوة للسلوك، شأنها شأن الخبرة المباشرة للفرد<sup>(٦١)</sup>.

وطبقاً «لباندورا» فالأطفال يكتسبون كثيراً من سمات جنسهم واهتماماتهم من خلال ملاحظة وتقليد نماذج من نفس الجنس كأن يقلد الطفل الذكر سلوكيات والده مع الآخرين، وتتم هذه العملية من خلال التوحد والتقمص لنموذج الدور الذي يلاحظه الطفل<sup>(٦٢)</sup>.

وإذا كان الأطفال يمكنهم اكتساب نماذج جديدة للسلوك عن طريق ملاحظة أصدقائهم داخل المدرسة أو الذين يشاركونهم اللعب، فمن الطبيعي أن يتعلم الأطفال أشكالاً جديدة من السلوك عن طريق ملاحظة الشخصيات المسرحية التي يرونها على منصة المسرح، ويتفاعلون معها، وتتبع طرقاً وسلوكاً مختلفاً في ظروف متعددة، حيث يمكن أن يتبنوا تلك التصرفات والأفعال، وتكون استجابة للمشاكل والأحداث التي تواجههم في الحياة.

وتشرح نظرية التعلم الاجتماعي كيفية اكتساب أنواع جديدة من السلوك، نتيجة عدد من السمات البشرية المميزة، كالقدرة الفائقة على المحاكاة التي تعد أداة قوية لفهم البيئة، وخلق وتنظيم الظروف البيئية التي تمس -تقريباً- كل جانب من جوانب الحياة الإنسانية، كذلك سمة القدرة على التعلم الرصدي التي تمكن الناس من توسيع معارفهم ومهاراتهم من خلال المعلومات التي تنقلها لهم النماذج المختلفة<sup>(٦٣)</sup>.

وتتضمن عملية تعلم الأدوار الاجتماعية القواعد والأسس المعروفة في نظرية التعلم، ويتعلم الفرد الدور الاجتماعي عن طريق التعلم المقصود، والتعلم العرضي التلقائي، وتلعب عملية التقمص أو التوحد دوراً مهماً في هذا الصدد حيث يتبنى الفرد الأنماط السلوكية الخاصة بالآخرين<sup>(٦٤)</sup>.

ويمكن من خلال تأثيرات النماذج تغيير الحافز والدافع، فإن رؤية قدرة الآخرين على تحقيق النتائج المرجوة التي تقدر جهودهم يمكن غرس الحافز لدى المراقبين، إذ بإمكانهم أن يحصلوا على نفس النتائج إذا قدموا أفعالاً مماثلة، ومن ثم يتم تأكيد الأداء وخلق الحافز والتدعيم للعمل، وعلى نفس المنوال، فإن رؤية نتائج غير مرجوة من قبل الآخرين في أنشطة معينة، فإن ذلك يؤدي إلى غرس توقعات سلبية لدى المراقبين، مما يؤدي إلى إحجامهم عن محاكاة نفس الأفعال لتوقعهم نفس النتائج<sup>(٦٥)</sup>.

فعندما تطرح مسرحية للأطفال سلوكاً معيناً، فالطفل يتعلم من خلال ملاحظة النموذج، إذا كان ذلك السلوك صائباً، ويكافأ النموذج، أو إذا كان ذلك السلوك سلبياً، وتتم معاقبة النموذج، فيتعلم الطفل في موقف آخر مشابه في الحياة، فيختار سلوكاً لحل مشكلة ما، أو للحصول على الإثابة بمحاكاته.

ويعتبر مسرح الطفل مصدراً جذاباً يمكن من خلاله تقديم العديد من النماذج التي يقوم بتجهيزها متخصصون في مسرح الطفل، ويكتسب الأطفال من تلك النماذج شتى أشكال السلوك القويم، والعديد من الاستجابات العاطفية، بجانب تعلم الأدوار الاجتماعية، وغرس القيم التربوية في نفوسهم، وذلك كله في إطار فني مشوق لهم.

ويكتسب الأطفال القيم ويتعلمون الأدوار الاجتماعية، والسلوك الإيجابي من خلال ملاحظة النموذج، والتي تمر بالمراحل الآتية:

- يلاحظ الأطفال النماذج التي تقدم على منصة المسرح، ويتعرفونها، ويتفاعلون معها.
- يبدأ الطفل في التماثل مع النموذج الذي يرى أنه يشبهه، أو يعجب بتصرفاته، أو يرى أنه يستحق التقليد، أو التعاطف معه.

- يدرك الطفل أن النموذج الذي يراه، أو السلوك الذي يسلكه، والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، ستكون مفيدة بالنسبة له إذا قام بتقليدها في موقف معين.
- يتذكر الطفل سلوك النموذج عندما يتعرض لموقف مشابه كان قد تعرض له النموذج، ويبدأ في فعل نفس السلوك، أو النفور منه، فإذا كان النموذج إيجابياً فسوف يقوم الطفل بتقليده للحصول على المكافأة، وهذا ما يسمى بالتعزيز البديل Vicarious Reinforcement، وإذا كان سلوكه سلبياً فسوف يحجم الطفل عنه حتى لا يتعرض لنفس المصير الذي آل إليه النموذج، وهذا يسمى بالتأثيرات المانعة Inhibitory Effects.
- يشعر الطفل بالراحة والرضا عند محاكاة النموذج، وتزداد حالة الرضا بالفوز بالمكافأة، ويبدأ الطفل في تكرار نفس النموذج، ويزداد تدعيمه له.
- وتمر عملية التعلم بالملاحظة في علاقتها بمسرح الطفل بمجموعة من العمليات أهمها:

#### ١- عملية الانتباه: Attention Process

إن عملية انتباه الطفل أثناء مشاهدته للنموذج من أهم الأمور الضرورية لإحداث الأثر المطلوب، فبدون انتباه واعٍ من الطفل المتلقي للنموذج، قد يؤثر ذلك بالسلب في التأثير به، وتخضع عملية الانتباه لعدة عناصر هي:

#### أ- خصائص النموذج:

يسعى مسرح الطفل إلى جذب المتلقين من خلال طرح العديد من نماذج الشخصيات المسرحية الواقعية والخيالية التي تجذب الأطفال، بالإضافة إلى البناء الدرامي الجيد للفكرة التي تجذب الأطفال، ويتفاعلون معها.

### ب- خصائص المتلقي:

يدرك منفذ العمل المسرحي طبيعة الأطفال وخصائصهم العمرية، ويسعى إلى جذب انتباههم من خلال إدراكه لما يناسبهم، وحالة الطفل المزاجية، فالمُخرج يتعامل مع أطفال سرعان ما تشرذ أذهانهم، وعليه جذب انتباههم منذ الوهلة الأولى لبداية العرض حتى إسدال الستار، وهو جهد شاق يقع على عاتق فريق العمل.

### ج- الدافعية:

يقصد بها المكافأة التي يحصل عليها الطفل من مشاهدة العرض المسرحي، فالطفل لا يسعى إلى مشاهدة العرض من أجل تعلم القيم أو اكتساب الأدوار الاجتماعية، إنما بغرض المتعة التي يحققها العرض المسرحي.

## ٢- عملية الاحتفاظ أو التذكر: Retention Process

يقوم الفرد بتخزين الوقائع والأحداث، إما في شكل رموز لفظية، أو صور ذهنية، ويسهم ذلك في تشكيل البناء الاجتماعي للواقع، وذلك من خلال أي خبرة أو من خلال التفاعل الاجتماعي، ويتفق مع رأي هربرت بلمر «Herbert Blumer's» إنه في كل مرة يحدث فيها التفاعل الاجتماعي، يخلق الناس التفاهم الخاص بهم، ويتصرفون تبعاً لذلك<sup>(٦٦)</sup>. ويقدم مسرح الطفل العديد من تلك الصور الذهنية، والرموز اللفظية التي تتناسب وعقلية الطفل، ويمكنه الاحتفاظ بها، وتذكرها عند الحاجة.

## ٣- عملية الاسترجاع الحركي: Motor Reproduction Process

مجرد الانتباه والتذكر فقط لا يكفي لحدوث التعلم، ولكن الأمر يتطلب -كذلك- التنظيم المعرفي للمعلومات التي حصل عليها الطفل حين يسترجعها، وكذلك

القدرة على التمثيل الحركي للصور الذهنية عند استعادتها من الذاكرة، لذا نركز - دائماً- على أن يكون المحتوى الدرامي المقدم مناسباً للمرحلة العمرية للطفل حتى يتناسب وقدراته العقلية، ويستطيع فهم الرموز والدلالات التي يتضمنها العرض، كما تتطلب عملية الاسترجاع ومحاكاة النموذج للدافعية التي تعتمد على التدعيم أو التعزيز، ومن ثمّ يمكنه استرجاعها وقت الحاجة بسهولة.

### ثانياً - التوحد أو التقمص: Identification

شاع مصطلح التقمص في نظريات التطبيع الاجتماعي حيث يعطى تفسيراً نفسياً اجتماعياً عن كيفية تعلم الطفل لأنماط سلوكية جديدة، وأدوار اجتماعية معينة، وقد أشار «ونش» winch بأن التقمص ذو علاقة وثيقة بالتقليد، وفي أوقات كثيرة يعامل المفهوم بصورة تبادلية، كما نرى بعض علماء النفس الاجتماعي يشيرون إلى هذا المصطلح كمرادف لعملية التطبيع الاجتماعي، وفي أحيان أخرى يحدونه بعملية معينة كالتعلم المقلد التابع<sup>(٦٧)</sup>.

ويعبر مفهوم التوحد عن درجة أكبر من مجرد محاكاة النموذج وتقليده في بعض المواقف، وإنما يمكن أن يطلق عليه «نسخ النموذج» Cpying a Model، أي محاولة التشبيه بالنموذج في معظم خصائصه أو جميعها<sup>(٦٨)</sup>.

ويجب أن نفرق بين التقليد أو المحاكاة، وبين التوحد؛ فالطفل المتلقي للعرض المسرحي يلاحظ أولاً الشخصيات التي تتفاعل أمامه على منصة المسرح، ثم يقوم بتقليد سلوك ما لها، لمواجهة مشكلة قد تواجهه في الواقع، وفي حالة نجاح هذا الحل في مجابهة المشكلة فهو يعيد هذا السلوك إذا جابهته المشكلة مرة أخرى، وبذلك يزداد دعم الرابطة بين المشكلة والسلوك الذي يساعد على حلها.

أما التوحد فيحدث عندما يرتبط الطفل -نفسياً ووجدانياً- مع الشخصيات التي تتجسد أمامه على المسرح، فيؤمن بفاعلية الشخصية، وقدرتها في الحياة، وتكون

العلاقة حميمة بينه وبينها، ويبدأ في معاشتها في الواقع، ولا يعني هذا أن الأطفال عندما يتوحدون مع الشخصيات المسرحية لا يميزون بين الواقع والخيال، وإنما يشعرون بواقعية تلك الشخصيات، وتكون مشاعرهم تجاهها مشابهة لمشاعرهم تجاه الشخصيات الواقعية.

ولكن الأمر يختلف باختلاف المرحلة العمرية للطفل؛ ففي مرحلة الطفولة المبكرة قد لا يتمكن الطفل من الفصل بين سلوك وتصرفات تلك الشخصيات الخيالية في المسرح، وبين التصرفات في الواقع، فعندما تحلق الشخصيات في الفضاء قد يسعى إلى محاكاة سلوكها، وتكون النتيجة وخيمة، لذا يراعى -دائماً- الاهتمام بخصائص مراحل الطفولة عند تقديم دراما للأطفال.

وكما أن نظرية النموذج عبارة عن امتداد لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن نظرية التوحد عبارة عن امتداد لنظريات التقمص الوجداني Empathy<sup>(٦٩)</sup>. وهناك نظريتان معروفتان عن أسس التقمص الوجداني، وهما:

### ١- نظرية الاستنتاج في التقمص الوجداني: Inference Theory of Empathy

التعلم عن طريق التوحد أو التقمص يحدث كثيراً؛ وذلك لأن الأفراد يتعلمون من خلال خبرة تقليدهم نماذج ناجحة خاصة عندما يكونون في حاجة إلى حل مشكلة ما، ففي مواقف اجتماعية كثيرة قد يجد الفرد أحد وسائل حل المشكلة هو تقليد سلوك شخص آخر، فقد تعلم -من خلال خبرته- أن بعض النماذج تمتلك إمكانية أكبر لأداء أفعال صحيحة أكثر من غيرها<sup>(٧٠)</sup>.

وبذلك يمكن للنماذج تفعيل، وتوجيه، ودعم السلوك الاجتماعي للطفل، كما يمكن تعلم القيم من خلال النماذج، ومن التعرض المتكرر لها، حيث إن أنواع النماذج السائدة في الوسط الاجتماعي يمكن أن تعطى تحديداً جزئياً للصفات

الشخصية من بين العديد من البدائل، ويكتسب الأطفال المعرفة التنبؤية من النتائج الاجتماعية المحتملة للسلوك في أوضاع مختلفة من خلال مراقبة النتائج التي يعاني منها غيرهم، والعواقب المحتملة لتصرف بطريقة مختلفة<sup>(٧١)</sup>.

وقد يختار الطفل نموذجًا مسرحيًا يرى أنه ناجح، ومحبوب من الجميع نتيجة سماته الشخصية، وسلوكه، أو لأنه يتلقى مكافآت كثيرة، فيستنتج الطفل أن محاكاة مثل هذا النموذج تعود عليه بالفائدة، ويشجع الطفل في محاكاته، فالأطفال سرعان ما يتعلمون كيفية تقليد النماذج التي يرونها على منصة المسرح، أو التي يتعاملون معها في الحياة.

## ٢- نظرية أخذ الأدوار في التقمص الوجداني:

فسر «جورج ميد» الكيفية التي يطور بها الفرد سلوكه بناء على التوقعات لسلوك الآخرين بمصطلح التقمص الوجداني، أو القيام بدور الآخر في المواقف المختلفة، وتوقع سلوكه في هذه المواقف، ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر يكتسب الفرد خصائص أدوار الآخرين، ويتصرف على أساسها بما يؤدي - في النهاية - إلى إنجاح الاتصال في المواقف المختلفة<sup>(٧٢)</sup>.

والطفل الصغير يلاحظ سلوك الآخرين، ويحاول تقليدهم بقدر الإمكان، وبتقليد السلوك الموجه إليه، يبدأ الطفل - بنفسه - في التصرف كما يتصرف الآخرون نحوه، ولا يكون لتصرفاته معنى؛ ففي المرحلة الأولى من مراحل أخذ الأدوار يمارس الطفل أدوار الآخرين بدون أن يفسرها، وبتطور الطفل يزداد سلوكه الذي يأخذ فيه أدوار الآخرين<sup>(٧٣)</sup>.

ويبدأ الطفل في تقليد أدوار المقربين منه، كالأب، أو الأخ، ويسعى إلى أن يسلك نفس سلوكهم، وحين ينضج أكثر يقوم بأداء بعض الأدوار الأكثر صعوبة التي قد يراها من خلال بيئته المحيطة في المنزل أو المدرسة، أو من خلال ما

يشاهده على التلفاز أو في المسرح، ويضع الطفل نفسه في مكان الآخرين، ويبدأ في رسم ما هو متوقع من سلوكه، فإذا وجد التدعيم من المحيطين به، أكد ذلك السلوك، والعكس صحيح.

### القيم وأهمية إكسابها للطفل:

#### القيمة والسمة: Value & Trait

القيم مجموعة من المبادئ والمعايير التي يضعها مجتمع ما في ضوء ما تراكم عليه من خبرات، وتتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم، والقيم تصورات دينامية، صريحة أو ضمنية، تميز الفرد أو الجماعة، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً، وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة، وتتجسد مظاهرها في اتجاه الأفراد والجماعات، وأنماط سلوكهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية، وترتبط ببقية مكونات البناء<sup>(٧٤)</sup>.

والقيم دوافع محركة لسلوك الفرد ومحددة له، ولها أثر فاعل في تكامل شخصيته، ذلك أن اتساق نظام القيم لدى الفرد يعني أنه ذو شخصية سليمة، بينما تؤدي الصراعات في نظامه القيمي إلى اضطرابات عصابية، والفرد من جهة أخرى عضو في مجتمع، ولكي يتمكن من الحياة في هذا المجتمع فإن عليه أن يتبنى نظام القيم السائد فيه<sup>(٧٥)</sup>.

والقيم معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفرادها، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته<sup>(٧٦)</sup>. أما السمة فتعد من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية، وهي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار، ويمكن ملاحظتها وقياسها، فالعدوانية سمة، والشجاعة سمة.. إلى آخر خصائص السلوك وصفاته الأخرى<sup>(٧٧)</sup>.

وبناء على تصنيف «ج Guilford لبناء الشخصية فإن الاتجاهات والقيم تعد من سمات الشخصية الأساسية، إلا أنه في مقابل ذلك هناك من الدارسين من يميز بينهما على أساس القابلية للتغيير، فالقيمة أكثر تحديدًا ونوعية من السمة، وتشتمل عادة على جانب إيجابي وآخر سلبي بينما السمات ليست كذلك، كما تتسم القيمة بإمكانية تغييرها<sup>(٧٨)</sup>.

### القيمة والاتجاه: Value & Attitude

حدد «محمد سفعان» جوانب التشابه والاختلاف بين القيمة والاتجاه فيما يأتي:

#### جوانب التشابه:

- يتكون الاتجاه والقيمة من جوانب إدراكية ووجدانية توجه السلوك.
- يتم تعلم الاتجاه والقيمة من خلال التنشئة الاجتماعية.

#### جوانب الاختلاف:

- يحمل الشخص من الاتجاهات أكثر مما يحمله من القيم، فالقيمة تمثل المحور الذي تتجمع حوله مجموعة اتجاهات.
- القيمة توجه السلوك على المدى البعيد في مقابل الاتجاه الذي يوجه السلوك على المدى القريب، فالقيم أقل تأثرًا بالظروف الموقفية، وأقل عرضة للتغيير عكس الاتجاه الذي يمكن أن يحدث له تغيير نتيجة الظروف أو توافر معلومات جديدة.
- ترتبط القيم بالثقافة أكثر مما يرتبط الاتجاه بها<sup>(٧٩)</sup>.

#### خصائص القيم:

يمكننا أن نحدد أهم خصائص القيم فيما يأتي:

- تتصف بالذاتية: يشعر بها كل شخص على نحو خاص به<sup>(٨٠)</sup>.

- تتصف بالنسبية: من حيث الزمان والمكان فما هو مناسب في هذا المكان قد لا يكون مناسباً في مكان آخر، كما أنها قابلة للتغير بتغير الظروف الاجتماعية.
- تتصف بالهرمية: ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية.
- تتصف بالعمومية: تشكل طابعاً قومياً عاماً، ومشاركاً بين جميع الطبقات.
- إنها إنسانية مستمدة من ارتباطها بالشخصية؛ لأن سلوك الإنسان مرتبط بالقيم، وتعد القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين<sup>(٨١)</sup>.
- تكتسب القيم من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد.

### أهمية القيم ووظائفها:

- لا يخلو مجتمع من القيم التي يكتسبها، ويسعى إلى تلقينها للجماعة، فالقيم هي التي تعطي للحياة معنى، وتؤدي مجموعة من الوظائف داخل المجتمع، وتتوافق عليها الجماعة، وتسعى إلى تدعيمها، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي.
- ويكتسب الطفل نسق القيم Value System من الجماعة التي يعيش فيها، وينتمي إليها بفعل الخبرة المباشرة، ومن خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع، فيتعلمها تدريجياً، كما تسهم مؤسسات الدولة كوسائل الإعلام، والأجهزة الثقافية والتعليمية في إكسابه قيم المجتمع المختلفة.
- ويعتبر من أهم غايات مسرح الطفل تدعيم القيم والسلوكيات الإيجابية، والسعي لغرسها في نفوس الأطفال، وعادة ما يكتسب الطفل تلك القيم والسلوكيات الإيجابية من خلال شخصيات المسرحيات التي يراها، ويتفاعل معها، حيث يسعى إلى التحلي والاقتراء بسماتها، أو النفور من سلوكياتها السالبة، وبذلك يسهم المسرح في تكوين نسق القيم لدى الأطفال.

وللقيم دور مهم في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، كما أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد.

### ويمكن أن نحدد أهم وظائف القيم فيما يأتي:

- تُمكن القيم الفرد من الحكم على أفعاله وسلوكه، وأفعال وسلوك الآخرين، فهي معيار يستخدمه الفرد عند اتخاذ سلوك معين، حيث يلجأ إلى ما لديه من قيم للحكم على الأمور، فالقيم تعمل بمثابة الأحكام المعيارية التي توجه السلوك الإنساني في مواقف بعينها، وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه.

- تساعد القيم على تفسير السلوك الشخصي للفرد، فالقيمة يمكن أن تتحدد إجرائياً من خلال دراسة السلوك، وما ينطوي عليه من إقدام أو إحجام عن أنشطة معينة.

- ينظر إلى القيمة على أنها إحدى الدعامات المهمة التي تساعد في تكوين شخصية الفرد والجماعة، كما أنها تلعب دوراً فعالاً في إيجاد نوع من التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما أن النظام الاجتماعي لا يمكنه أن يعيش دون قيم.

- يمكن للقيم أن تلعب دوراً بالغ الأهمية في التقريب بين الشعوب، حيث إن التقريب بين الشعوب هو بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي الشائع يرى أن الشرق شرق، والغرب غرب، وأنهما لن يلتقيا لاختلافهما في القيم الاجتماعية والخلقية، ولكن من المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق، وهذا يؤكد ضرورة تكامل القيم وتداخلها بين الشعوب<sup>(٨٢)</sup>.

- القيم موضوعات لما ينبغي أن يكون عليه الفعل الإنساني، ومن ثم فهي شرط ضروري يمنح الإنسان إحساسًا قويًا بإنسانيته وقيمته، كما أنها تساعدنا في اختيار أيديولوجية وتفضيلها على الأخرى<sup>(٨٣)</sup>.

- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادرًا على تفهم كيانه الشخصي، والتمعن في قضايا الحياة التي تهمة، وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض، وتشعره بالأمان والسعادة عندما يلتزم بها.

- تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد، كما تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعالهم، وبذلك تعزز التفاعل والتسامح والتوافق الاجتماعي، وتحقق التماسك الاجتماعي<sup>(٨٤)</sup>.

- تضيف القيم على الفرد والمجتمع صبغة خاصة، فالقيم تدفع الأفراد نحو الأهداف النبيلة في السلوك والمواقف، وتدفعهم نحو العمل، وتوجه نشاطهم، والتمسك بكل ما له قيمة، ونبذ كل ما هو سلوك سلبي.

- القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية، وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي، وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعي<sup>(٨٥)</sup>.

### تصنيف القيم:

يتفق دارسو القيم على صعوبة تصنيفها، وعلى أنه لا يوجد تصنيف شامل لها، وتوجد عدة تصنيفات للقيم من بينها تصنيفها على أساس أبعادها، ومن بين هذه الأبعاد بعد المحتوى، حيث قدم «سبرينجر» أنماطًا ستة من القيم، وهي: القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية، وهذه القيم -جميعًا- توجد بالفرد غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر بحسب قوتها وضعفها لدى الفرد نفسه، ولدى مجموعات الأفراد<sup>(٨٦)</sup>.

### القيمة النظرية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهًا معرفيًا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية، ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء<sup>(٨٧)</sup>.

ويرى «نجيب إسكندر وآخرون» أن القيم النظرية تتميز بمنهج عملي ناقد، والشخص النظري يسعى وراء التشابه والاختلاف بين الأشخاص دون النظر إلى المنفعة أو إلى الجمال فيها، فهو يقنع بالملاحظة والتفكير، وغايته هي البحث عن المعرفة وتنظيمها، فهذه القيم تشمل المعرفة والعلم والبحث والتفكير، وهو ما يجب دعمه في الأطفال من خلال الأنشطة المختلفة<sup>(٨٨)</sup>.

### القيم الاجتماعية:

هي القيم التي تحكم العلاقات بين الأفراد، وتحدد الموقف والاتجاه بالنسبة لعدد من القضايا الفكرية والاجتماعية، كما أنها تحدد أنماط السلوك، فيختار منها الفرد مجموعة القيم التي تساعد في عملية تطوره ونموه، فيدعمها ويحافظ عليها، ويعمل على تعديل القيم التي تعوق حركته أو تعطل نموه<sup>(٨٩)</sup>.

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، وتعاونهم معهم، ومساعدته لهم، والكد والتعب في العمل، ومحاربة جميع أشكال الأمراض الاجتماعية التي قد تصيب المجتمع كالإدمان، وقضايا الفقر والجهل والمرض، والزواج العرفي.. وغيرها، ويجد في ذلك إشباعًا له.

### القيم السياسية:

هي مجموعة القيم التي تعكس شعور الفرد بالولاء والانتماء للوطن، كما أنها تعكس قيم العدالة، والديمقراطية، والحرية، والمساواة.. وغيرها من القيم

السياسية التي تشكل شخصية الأطفال ووجدانهم، ويمكن أن نحدد مفهوم التنشئة السياسية بأنها تلك العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد العديد من أمور المعرفة المرتبطة بالقضايا والمعلومات والمعارف السياسية، والتي من خلالها يدرك الطفل معناها، ويمارسها بفهم ووعي، وتساعد على التعايش، والتكيف مع المجتمع.

ويتقبل الطفل المفاهيم والقيم السياسية وفقاً لمرحلته العمرية، فكل مرحلة عمرية للطفل خصائصها الخاصة التي تمكنه من تقبل وتفهم بعض المفاهيم دون سواها، فالانتماء إلى الأسرة والجماعة من القيم السياسية التي يتقبلها الطفل بشكلها المسطح في سن الثالثة، وكلما زاد تعمقنا في مفهوم الانتماء زادت حاجتنا إلى مرحلة عمرية أكبر للطفل.

### القيم الاقتصادية:

يعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى كل ما هو نافع، كترشيد الاستهلاك، والادخار، والإنتاج، واستثمار الأموال، ويتميز الأطفال الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية، كما أن إكساب الأطفال تلك القيم الاقتصادية من الأمور المهمة التي تفيد الطفل لتعلم بعض الأنماط السلوكية الإيجابية كالادخار، والعمل، ونبذ السلوكيات السلبية كالإسراف وغيرها.

### القيم الجمالية:

القيمة الجمالية هي التي نحكم بها على الأشياء بالجميل والقبيح، ويعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى ما هو جميل كالنظافة، والاهتمام بالبيئة المحيطة به، والنظام، وحب الجمال في حد ذاته، ويتميز الأطفال الذين تسود لديهم هذه القيمة بولعهم بالفن، والابتكار، وتذوق الجمال.

### القيم الدينية:

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفه ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة، ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي، ويتميز بعضهم بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني<sup>(٩٠)</sup>.

ويمكن أن نحدد مفهوم التنشئة الدينية للطفل بأنها تلك العملية التي يكتسب من خلالها الأطفال العديد من أمور المعرفة والمعلومات المرتبطة بالدين، والثقافة الدينية التي يعتنقها المجتمع التي تساعدهم على التوافق والتكيف مع مجتمعهم، ويسعى بعض كُتاب مسرح الطفل إلى إبراز القيم الدينية، وسير رجال الدين من أجل تعريف الأطفال بهم، وإكسابهم القدوة الحسنة من خلال أعمالهم وبطولاتهم.

### القيم التي تعكسها عروض مسرح الطفل العربي:

طرحت عروض مهرجان مسرح الطفل العربي العديد من القيم التربوية، والسلوكيات الإيجابية التي نسعى إلى بثها في نفوس الأطفال، ومن خلال تحليل عروض المهرجان تبين ما يأتي:

- ركزت مسرحية «صمت المكانس» على التأكيد على القيم الجمالية، ومحاولة غرسها في نفوس الأطفال، فالفكرة الرئيسية للعرض تركزت حول الحفاظ على البيئة نظيفة، وجاءت الخاتمة لتعبر عن ذلك بوضوح عندما بدأ أبطال العرض مشاركة عامل النظافة في تنظيف المكان المتسخ، وذلك بعدما صمتت المكانس عن العمل، وسعى المخرج لتأكيد تلك القيمة عندما طلب عامل النظافة مشاركة أطفال العرض له بتنظيف المكان.

- رسخت مسرحية «حكايتي» قيمتي التعاون والانتماء للجماعة في نفوس الأطفال، فبعد أن قررت «غريبة» الانفصال عن أصدقائها لأنهم يقومون بتحطيم ألعابها، شعرت بالوحدة، وفقدت المتعة، وانطلقت بخيالها إلى عالمها الخيالي لتتعلم أهمية التعاون ومعنى الصداقة، وأدركت استحالة أن تعيش في عزلتها، وقررت العودة إلى أصدقائها، واللعب معهم.

- من خلال جو أسطوري غني بالخيال والإبهار، طرحت مسرحية «قصة حلم» قيمة عمل الخير ومساعدة المحتاج في أي وقت، ودون انتظار مقابل، فالحطاب «جونير» يقدم ما يملكه من مال للصوص حتى لا ينبشوا القبور، فيتحول للصوص إلى شرفاء عندما فكروا في سلوكه تجاههم، ونتيجة خصال «جونير» الحسنة، يلتقي بالساحر الطيب، ويسعيان معًا لفعل الخير، فيصلحان عربة تاجر الأقمشة، ويصلحان عرائس الحكواتي بعد أن أمرت الأميرة بتدميرها في السوق، ويكافأ «جونير» في النهاية بالزواج من الأميرة «بيوتي كوين»، ويصبح أميرًا وملكًا في المستقبل.

- ركزت مسرحية «عيون الغابة» على أكثر من قيمة تربوية كالانتماء، والتعاون، وأهمية العلم والمعرفة، والنشاط ونبذ الكسل، وأهمية تلك القيم في مواجهة أي خطر يهدد غابتهم، فبالتعاون والوحدة تمكنت حيوانات الغابة من هزيمة عدوهم والانتصار عليه، وبالمعرفة والذكاء والاجتهاد تمكنت «أرنوبة» أن تكون حكيمة ووزيرة للغابة، كما أكدت المسرحية ضرورة أن يكون الإنسان نشيطًا وقويًا بممارسة التدريبات والتمارين حتى يصبح قادرًا على العمل وتحقيق الإنجاز.

- هدفت مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» إلى تحفيز الأطفال على إبداء رأيهم بحرية ودون خوف، فنجد «بدر البدور» تلك الفتاة المتحررة تطلب الإذن من أبيها للصعود إلى الجبل لاكتشاف سر «الغولة»، ويقبل والدها أن تقوم بتلك المغامرة لكنه في الوقت نفسه لا يتركها بمفردها، إنما يقوم بمراقبتها من بعيد

خوفاً من أن تتعرض لأي أذى، وذلك أمر مقبول تربوياً، فلا يمكن أن نترك الأطفال يقدمون -بمفردهم- على أي عمل به خطورة عليهم، وتنجح «بدور» في اكتشاف الحقيقة، وتكسر حاجز الخوف، وتعلي من قيمة العقل.

- حمل عرض مسرحية «أحلام» مجموعة من القيم التي نسعى إلى بثها في نفوس الأطفال كالمثابرة، وأهمية التعلم، وقوة العزيمة، فأحلام تحلت بالشجاعة في مواجهة قسوة المجتمع، وذلك بعد رحيل جدتها، ولم تكف عن فعل الخير، وتقديم المساعدة للغير، فساعدت «رجل الثلج» على إيجاد أصدقاء، وخلصته من وحدته التي كان يشعر بها، وعلمت «بائع الجرائد» القراءة والكتابة ليواجهوا قسوة المجتمع وتجاهلهم، كما طرحت المسرحية قيمة العمل وأهميته، فأحلام تكسب رزقها بكدها وتعبها من بيع الكبريت، ولا تقبل الإحسان من أحد.

- جاء عرض مسرحية «الكسوة» ليحمل العديد من الإسقاطات السياسية؛ فالملك لا يُعير أي اهتمام لرعيته، ولا يهتم سوى بزينته، وأظهرت المسرحية نفاق من حوله، وترك مُخرج العرض نهاية المسرحية مفتوحة أمام الأطفال ليثير لديهم العديد من التساؤلات، إلا أنها تحتاج إلى إجابات قد لا يتمكن الطفل من الإجابة عليها، كما أن العديد من الإسقاطات السياسية التي قدمها العرض قد يصعب على الأطفال فك شفرتها، وفهم دلالاتها، كالأسيارات اللاتي ظهرن حول الملك في نهاية العرض، وهن مكبلات الأيدي، وما يحمله ذلك من دلالة للقهر والظلم، كما قام المُخرج بوضع الكسوة على «الملك»، وكأن دور الفنان تجميل السياسي، ولا يمكن الاتفاق مع تلك الرؤية، فالفنان لا يجمل السياسي، بل يعزّي سلبياته أمام المجتمع من أجل الوصول إلى الأفضل لصالح المجتمع، وفي النهاية يمكن القول إن هناك مناطق كثيرة في المسرحية لم تكن واضحة ومفهومة للأطفال.

- سعت مسرحية «نانجيالا» إلى بث قيم التعاون بين الإخوة والأصدقاء، والتفاؤل والأمل، والعرض في تناوله لا يمكننا فصله عن الواقع الفلسطيني، ومبدأ حق العودة، فبطلة العرض «شمس» تعرض حياتها للخطر من أجل تحرير «القائد» من محبسه، وترى أن الإنسان يخاطر بحياته حتى لا يصبح كومة من الأوساخ، فهي تسعى إلى تحقيق قضية عادلة، ومحاربة الشر المتجسد في «الضبع» الذي استولى على «وادي الورد البيضاء»، ويزحف نحو «وادي الكرز» ليستولي على كل «نانجيالا»، والمسرحية تحمل العديد من الرموز، فـ «الضبع» هو تجسيد للشر الذي يريد أن يستولي على الأرض، و«كاتلا» هي التينة المربعة التي يسيطر عليها «الضبع» وتنفذ أوامره، وتسعى «شمس» و«مجد» لتحرير «القائد» الذي سيحرر الأرض، وينتصر على «الضبع»، وتنجح «شمس» في تحقيق ما تريد في رحلتها الخيالية، لكنها عندما تعود إلى الواقع، تعبر عن المغزى من العرض بقولها: سوف نعود يوماً ما.. ربما ليس في زماننا لكننا سنعود.

- أكدت بعض العروض أهمية العلم، وضرورة التفكير، وإعمال العقل للوصول إلى الاستنتاجات؛ ففي مسرحية «عيون الغابة» لجأ «الأسد» إلى حيلة «الجرة» المخبأة في أعلى الشجرة، وينعكس ظلها في الماء لاختيار حكيم للغابة، أما مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» فنجد أن «بدر البدور» تقوم بحل جميع المشاكل التي تواجهها عن طريق الاستنتاج المنطقي، والقياس، وإعمال العقل، فتقنع والدها بالقيام برحلة إلى قصر «الغولة»، وتحل -كذلك- مشكلة أزمة المياه التي تواجه حيوانات الغابة بالتفكير المنطقي.

- سعت بعض عروض مسرح الطفل إلى إكساب الأطفال بعض السلوكيات الإيجابية الواجب تعلمها، ففي مسرحية «أحلام» سعت المسرحية إلى تعليم الأطفال سلوكيات تناول الطعام وآدابه، وذلك في مشهد «رجل الثلج»، فيجب أن يأكل الطفل بيمينه بعد أن يسمى باسم الله، وأن يكون الثلث للطعام وآدابه،

والثلث للماء، والثلث للتنفس، وذلك استشهادًا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن لم يفعل فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### صورة البطل في عروض مسرح الطفل العربي:

يهتم الطفل -عادة- بالشخصية المسرحية، والصورة التي تقدم بها من خلال العرض المسرحي، وقد يرجع ذلك لأن الطفل يبحث عن النموذج الذي يقتدي به ويتوحد معه، ويحقق من خلاله أحلامه وطموحاته ورغباته؛ لذا يجب أن تلقى شخصية البطل في نفس الطفل القبول، وأن تصل إلى درجة البطولة، والإثارة وتحقيق الأحلام، أما في حالة طرح صورة البطل صاحب السلوك السلبي، فإن الطفل يسخر من تصرفاته وسلوكه، ولا يفكر في تكرار نفس السلوك حتى لا يكون عرضة للسخرية. وتتعدد صور البطل في عروض مسرح الطفل، ويمكن رصدها في بعض النماذج الآتية:

### النموذج الأول: البطل المظلوم (اليتيم غالباً)

هو البطل الذي يعاني من قسوة الآخرين، كزوجة الأب أو زوج الأم أو الإخوة غير الأشقاء أو الإخوة الأشقاء لكونه أصغرهم، وكثيراً ما يتعاطف الأطفال مع البطل اليتيم لما يحمله من سمات طيبة، وتكون سماته سبباً في اكتساب حب ومودة الغرباء له.

وتناولت مسرحية «أحلام» تلك الصورة للبطل المظلوم، فالمسرحية تمثل صرخة للمجتمع الذي لا يشعر بما يعانيه الأطفال، فبطلة المسرحية «أحلام» فتاة يتيمة، تعاني من الفقر في ظل مجتمع لا يشعر بمأساتها، وتعيش مع أبيها الذي يُذيقها ألوان العذاب كافة، فيجعلها تبتاع الكبريت ليل نهار، ويمزق أوراقها مبرراً

ذلك بأن العلم لا يجني نقودًا، فالمال أصبح الطاغي على المجتمع، والظلم الواقع على «أحلام» لا يتمثل في صورة «الأب» غليظ القلب فقط، بل إنها تقع أسيرة لظلم المجتمع بأسره.

ومن قصة الفتاة بائعة الكبريت The Little Match Girl «لهانز كريستيان أندرسون»، استوحى الكاتب فكرة عمله المسرحي، وقدم مُخرج العرض الفكرة من خلال سينوغرافيا مبهرة، والتي لم تبتعد عن زمان ومكان الحكاية الأصليين، فالببوت تغطيها الثلوج، وساعة (بج بن) تتوسط المسرح، والمصانع العملاقة التي تقبع في عمقه، والملابس التي جاءت لتؤكد ذلك بوضوح.

### النموذج الثاني: البطل الشجاع

يتسم هذا البطل بالجرأة والشجاعة على مواجهة الأخطار، وهو يسعى دائمًا لتقديم المساعدة للآخرين، ومواجهة الصعاب، والتضحية بالنفس من أجل سعادة الغير، فهو بطل مغامر يواجه الأخطار التي تهدد أمن جماعته ورفقائه.

وتجلى ذلك النموذج بوضوح في مسرحية «عيون الغابة»، فالبطل «ملك الغابة» يسعى لإنقاذها وإنقاذ الحيوانات من الخطر الذي يهدد وجودهم، واستطاع بالوحدة والتعاون فيما بينهم من الانتصار على ذلك الخطر، كما اتسمت شخصية «أرنوبة» بالشجاعة والجرأة عند الذهاب مع رفقائها لمراقبة حدود الغابة، وحمايتها حتى لا يتعرضن لهجوم من العدو.

### النموذج الثالث: ازدواجية البطل (المقابلة في الشخصيات)

تبرز ثنائية الشخصيات من أجل إبراز القيم السامية، ونبذ الاتجاهات السالبة، فالصفات الإيجابية تكون أكثر جلاءً ووضوحًا بمقابلتها بالصفات السلبية، فالطفل يستطيع أن يفهم بسهولة الاختلاف بين النموذجين، واختيار نموذج الشخصية

الإيجابية التي يتوحد معها، وينبذ الأفعال الخبيثة للشخصيات الشريرة، ويسخر من غبائهم وأوضاعهم المضحكة.

وتقوم بنية العديد من النصوص المسرحية للطفل على شخصين على قدر من المساواة، فيكون البطل مزدوجاً، أحياناً وأختاً، أو أختين إحدهما جميلة والأخرى قبيحة، أو أخوين كما في حكاية علي بابا، والأخوان يتمتعان بصفات مختلفة، كأن يكون أحدهما طيباً، والآخر شريراً، أو يتشابهان ويتعرضان للأحداث نفسها معاً.

وظهرت صورة ازدواجية البطل في مسرحية «عيون الغابة» بين شخصيتي «أرنوب / وأرنوبة»، وقد تجلت تلك الازدواجية في الاختلاف فيما بينهما في العديد من السمات والخصائص السيكولوجية للشخصية، فنجد أرنوبة نشيطة، تتسم بالذكاء والحكمة، تقدس العمل، تهتم بالعلم والدراسة، بينما نجد أرنوب كسولاً، ليس ذكياً، لا يقدر العمل، ولا يهتم بالدراسة.

وتسهم تلك المقابلة بين الشخصيات في إيضاح الصورتين: الإيجابية والسلبية للطفل، وتساعد على عمل مقارنة فيما بينهما، وتجعل السمات الإيجابية للشخصية محببة إلى قلبه، ويسعى إلى الاقتداء بها، بينما يسخر من السمات السلبية للشخصية.

كذلك وظفت تلك الازدواجية بين شخصيتي الساحرين في مسرحية «قصة حلم»، فنجد أحدهما ساحراً طيباً، وهو الساحر «توريست»، ويسعى إلى مساعدة البطل «جونير» نتيجة خصاله الطيبة، والآخر شريراً، ويسعى إلى عرقلة مصير البطل «جونير» من خلال سيطرته بالسحر على الأميرة «بيوتي كوين».

كما تسهم تلك الثنائيات المتناقضة في تطوير الصراع، وتعميق بنية النص المسرحي، فيدور الصراع بين الساحرين بشكل رمزي «الخير والشر»، وتنتهي المسرحية بانتصار الساحر «توريست» على الساحر الشرير، وينفك السحر عن الأميرة، وتتزوج من الحطاب «جونير».

### النموذج الرابع: البطل المعتمد (الكسول)

هو بطل كسول لا يفعل شيئاً، وينتظر دائماً أن يمنح الهبات أو الكنوز من شخصيات خرافية لمساعدته في رحلته، وتحقيق أهدافه دون أن يتحرك من موضعه، وهو نموذج لا يميل كُتّاب مسرح الطفل إلى تقديمه في أعمالهم المسرحية، وعندما يتم تقديمه يكون بهدف أن يرى الأطفال عاقبة سماته السلبية حتى ينفروا من خصاله، وعادة ما يحدث تحول في مصير البطل إلى الأفضل بعد أن يمر بمجموعة من الأزمات.

وظهر هذا النموذج في مسرحية «عيون الغابة» من خلال شخصية «أرنوب» الذي يفضل الراحة، ويميل للكسل، ويحدث التحول في شخصيته في نهاية المسرحية عندما يرى «أرنوب» رغم صغر حجمها وسنها إلا أنها أصبحت حكيمة الغابة، ووزيرة لملك الغابة، وذلك بفضل ذكائها ونشاطها.

### النموذج الخامس: البطل الخرافي / الخيالي

البطل الخرافي نوعان: أحدهما له وجود في الواقع، ويعرفه جميع الأطفال، لكنه يقوم بأفعال خرافية، فهو تلك الشخصية التي تصدر أفعالاً تتنافى مع طبيعتها، وتفوق قدراتها في الطبيعة، سواء أكانت إنساناً أو حيواناً أو نباتاً أو جماداً، أو حاسوباً، أو كتاباً أو مكاناً إلى آخر ذلك، أما النوع الثاني، فهو تلك الشخصية الخرافية التي ليس لها وجود في الواقع، وهي شخصيات متخيلة من وحي الكاتب، كالغولة، والحصان الطائر، أو كائن نصفه العلوي إنسان، والسفلي حيوان، وهى شخصيات خرافية لعدم وجودها في الواقع المعاش نفسه.

وتتعدد صور تلك الشخصيات من خلال مواقفها تجاه البطل في المسرحية، فقد تتعاون معه وتساعدته في حل مشاكله التي تواجهه، وقد تعرقل مصيره، وقد

تلتزم الحياد في العرض المسرحي، وظهر هذا النموذج من البطل الخرافي في مسرحية «أحلام» من خلال شخصية «رجل الثلج» التي طرحت في المسرحية بشكل محايد، فلم يسهم «رجل الثلج» في تطوير مصير البطلة «أحلام» إلا أنه وظف لتقديم العديد من القيم الإنسانية للطفل.

كما ظهر هذا النموذج من خلال شخصية الساحر «توريست» في مسرحية «قصة حلم»، فنجده يقوم بالعديد من الأعمال الخارقة؛ إذ تمكن من رفع عربة التاجر بمفرده، وعالج ساق المرأة المكسورة بدهان سحري فشفى في الحال، كما تمكن من إصلاح عرائس الحكاء المكسورة، وحولها إلى شخصيات آدمية حية، ليتمكن الحكاء من قص حكاياته للناس من خلالها، كما تمكن بقوة سحره من السيطرة على الساحر الشرير والانتصار عليه.

أما مسرحية «نانجبالا» فقدمت صورة رمزية للضبع المرعب الذي لا يعرف الرحمة، ويدمر كل ما يراه أمامه، كذلك شخصية «كاتالا»، وهي «تنينة» ضخمة يتحكم فيها الضبع، وتقاذف من فمها حمماً ولهباً، ورغم عدم تجسيد شخصيتي «الضبع» و«التنينة كاتالا» على منصة المسرح فإنهما شخصيتان فاعلتان في العرض المسرحي، وأراد المخرج أن يسقط عليهما بالترتيب همجية إسرائيل، ومن يساعدها، ويقف بجوارها.

واعتمدت المسرحية على الرمزية في رسم العديد من شخصياتها، فبطلة المسرحية «شمس» وأخوها «مجد» يسعيان إلى تحرير قائدهم، وهزيمة «الضبع»، والسيطرة على «كاتالا»، كما جاءت سينوغرافيا العرض مؤكدة تلك الرمزية، مما يجعل العرض يصلح لأطفال ذوي مرحلة عمرية متأخرة.

كما قامت فكرة مسرحية «بدر البدر والبير المسحور» على تيمة «الغولة»، وهي صورة لحيوان خرافي في المعتقد الشعبي، يُهلك من يقترب منه، وعادة ما يتم

إخافة الأطفال به حتى لا يقدمون على أفعال يرفضها الآباء والأمهات من وجهة نظرهم، وهدفت المسرحية إلى الثورة على تلك المعتقدات البالية التي تهدف إلى إخافة الأطفال.

والغولة» ليست مصدر فزع ورعب للأطفال فقط، بل يخاف منها الكبار -أيضاً- الذين تربوا على نفس تلك الأفكار والمعتقدات، ونجح العرض من خلال بطلته «بدر البدور» التي تمكنت من كسر وهم تلك الخرافة، فبالعلم والمنطق رفضت قبولها، وفازت بالمكافأة في النهاية نظير شجاعتها.

وفي مسرحية «حكايتي» طرح العرض فكرة التعاون من خلال تجسيد شخصيات «الشمس»، و«المطر»، و«الرياح»، ورغم معرفة الطفل بتلك الشخصيات فإنها تجسدت على منصة المسرح، وأخذت تتحاور مع بعضها البعض، ومع بطلة العرض «غريبة» التي رفضت أن تلعب مع أصدقائها، وقررت أن تلعب بمفردها حتى لا يلعب أصدقائها بألعابها، فالبطلة «غريبة» هي التي تسعى للوفاق بينهم، ومن خلال ذلك تدرك أنه لا يمكن لأحدهم الاستغناء عن الآخر، وبالقياس أدركت أنها لا يمكن أن تعزف بآلاتها منفردة بعيداً عن أصدقائها.

ويميل الأطفال إلى تلك الشخصيات الخرافية بمختلف أشكالها، وذلك إما لقربها من وجدانهم كالحيوانات والطيور بمختلف أنواعها، أو لأنها تنير لديهم الخيال، فالأطفال يشعرون بالمتعة عندما يرون الأشجار والحيوانات تتحرك وتتكلم معاً، وعندما يرون الحاسوب والكتاب يتحاوران أمامهم على منصة المسرح، أو عندما يعيشون في أماكن غريبة لا يرونها في عالمهم، أو يشاهدون شخصيات ليس لها وجود في الواقع.

## الأدوار الاجتماعية في عروض مسرح الطفل العربي وعلاقتها بسمات البطل:

تلعب الشخصيات المسرحية العديد من الأدوار الاجتماعية التي يتأثر بها الطفل، ويتفاعل معها، وتتشابك الأدوار فيما بينها، لكنها تهدف في النهاية إلى إيصال الفكرة للمتلقيين من الأطفال، وإكسابهم بعض نماذج الأدوار الاجتماعية التي يتمثلونها في وقتهم الحالي كدور الصديق أو الطالب، أو يتمثلونها لاحقاً كدور الأب أو الأم حيث يحتفظ الأطفال بطبيعة تلك الأدوار كصور ذهنية لديهم إلى أن يأتي وقتها ويستدعونها، كما أن تشابك وتعدد نسق العلاقات الاجتماعية يجعلنا لا نكتفي بالتركيز على الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الطفل فقط، بل على الأدوار التي لها علاقة مباشرة به، كدور الأب، والأم.

ومن أهم الأدوار الاجتماعية التي ظهرت في عروض مسرح الطفل ما يأتي:

### دور الأب / الأم:

يلعب الإنسان مجموعة من الأدوار الاجتماعية في وقت واحد، فقد يكون سلطاناً بالنسبة لرعيته، وأباً بالنسبة لأبنائه، وجاءت شخصية «السلطان» في مسرحية «قصة حلم» لتلعب هذين الدورين الاجتماعيين، فالسلطان كان الأب بالنسبة للأميرة «بيوتي كوين»، وقائداً بالنسبة للرعية، وإن ركزت المسرحية على دوره كأب، واتسمت شخصية «السلطان» بحبه الشديد لابنته الأميرة، ورغبته الجامحة في إيجاد زوج يتمكن من حل ألغازها الثلاثة ليكون وريثه في العرش.

أما دور الأب في مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» فظهر في العديد من الشخصيات المسرحية التي ركزت على دور الأب في العمل في الحقل لجلب الرزق لأطفاله، ولم يقتصر على ذلك بل أكدت معظم الشخصيات التي لعبت دور «الأب» على بعض السمات أهمها: دور الأب في حماية أطفاله من أي خطر يهددهم،

فعندما أرادت «بدر البدور» الذهاب لاكتشاف سر «الغولة» لم يمانع الأب، لكنه لم يتركها بمفردها بل ظل يتبعها عن كثب، خوفًا من أن تتعرض لأي خطر.

أما دور «الأم» في نفس المسرحية فركزت على أدوارها الأنثوية كالإنجاب، والعمل بالمنزل، وتربية الأطفال، فالأم لا تشارك الرجل في العمل بالحقل فهذه أعمال خاصة بالرجال، ورغم تأكيد المسرحية على ذلك فإنه يتنافى مع تقاليد المجتمع الريفي، فالمرأة تشارك الرجل في العمل بالحقل، وتعمل بجانبه يدًا بيد.

كما تعرضت مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» للعلاقة بين السلطان، وابنته الأميرة «ليلي»، فالسلطان يجمع بين دورين تجاه ابنته، دور «الأب» الذي يحب ابنته ويخاف عليها، ودور «السلطان» الذي يخاف على عرشه، مما جعله يقع في صراع بين الدورين، وكانت النتيجة هي عزل الأميرة «ليلي» في قصر بعيد عن الرعية بعد المكيدة التي دبرها لها وزير القصر.

أما مسرحية «عيون الغابة» فنجد أن شخصية «الأسد» جمعت بين دورين اجتماعيين مهمين، أولهما دور الأب تجاه ابنه «الشبل»، ودوره كقائد للحيوانات في الغابة، فامتزج الدوران معًا، فمن جانب سعى «الأسد» إلى تدريب ابنه الصغير على القيام بمهامه المستقبلية تجاه الغابة وحيواناتها، وتحمل مسؤوليته وواجباته تجاههم، فسعى إلى إكسابه بعض السمات التي يجب أن يتحلى بها كالشجاعة في مواجهة الأعداء، والانتماء للجماعة، وأن يقوم بدوره كوريث للعرش بحمايته لحيوانات الغابة.

وطرحت مسرحية «أحلام» صورة بشعة للأب الذي يجعل ابنته «أحلام» تباع الكبريت ليل نهار في قسوة البرد، وعندما يعطف عليها من يبتئس لحالها، ويشترى منها الكبريت، ثم يهبها إياه، تعود للمنزل لتجد أبًا غليظ القلب لا يأبه لحالها، ويمزق كراساتها، ويلقي بها في الشارع.

ويمكن أن نتحفظ على تلك الصورة القاتمة في العلاقة بين الأب وابنته، فصورة «الأب» لدى الطفل تتسم بقدسية خاصة مهما قسا على أطفاله، لكن العرض جنح لأكثر من ذلك، فالأب يرى ابنته ملقاة على الأرض ميتة، ويمر أمامها وهو يحمل كيس نقوده، ولا يلتفت إليها، وكأنها كومة من رماد، وهي صورة فظة لتقديمها بتلك البشاعة في العرض المسرحي لأنها قد تؤثر على الأطفال نفسياً، فالأطفال يخرجون من العرض المسرحي، ولا يصدقون أنه من الممكن أن يكون هناك آباء بتلك القسوة.

### دور الابن / الابنة:

جاء دور «الابن / الابنة» في بعض العروض ليعبر عن تقاليد موروثة غير مرغوب فيها كما في مسرحية «بدر البدر والبير المسحور»، فالبنات لا تتعلم لاعتقاد الآباء أن دورهن يقتصر على الزواج وتربية الأطفال، وذلك باستثناء «بدر البدر» الذي يهتم والدها بتعليمها، كذلك لم يستطع الأبناء التعبير عن آرائهم، أو عن رغباتهم حتى في اللعب، وبذلك يظهر دور الأبناء متمثلاً في الطاعة العمياء لمن هم أكبر سناً، وإلا يتم تهديدهم بالعقاب، وتلك صورة بائسة لتربية الأطفال، وسعى العرض إلى تأكيد ذلك التضاد بين شخصية «بدر البدر» من جهة، وأطفال القرية من جهة أخرى.

كما تعددت أشكال العلاقة المتبادلة بين الأب وابنته في العروض المسرحية، فقد اتخذت منحى ديمقراطياً بين الأب وابنته «بدر» في مسرحية «بدر البدر والبير المسحور»، وكان الأب بمثابة قدوة حسنة لابنته، وقام بواجباته تجاه ابنته، واتسمت العلاقة فيما بينهما بالود، إلا أن العلاقة بين الأب وابنته في مسرحية «أحلام» جاءت مغايرة لذلك، فظهر الأب المتسلط الذي لا يؤدي واجباته تجاه ابنته، ولم يكن قدوة حسنة لصورة الأب، بينما اتخذت العلاقة بين السلطان والأميرة

«بيوتي كوين» في مسرحية «قصة حلم» علاقة ديمقراطية، فالسلطان يوافق على الطريقة التي تختار بها ابنته شريك حياتها، فكانت تطرح على كل من يريد الزواج بها ثلاثة ألغاز، وإذا فشل الخطيب في حلها تكون نهايته وخيمة.

### دور الأخ / الأخت:

طرحت مسرحية «نانجيالا» صورة للعلاقة بين «الأخ والأخت»، فنجد «شمس» تعطف على أخيها المريض «مجد»، وتسعى إلى تخفيف آلامه التي يشعر بها، فرغم أن «مجد» فتى مريض لا يستطيع الوقوف على قدميه، فإن أخته «شمس» تخفف عنه، وتقدم صورة جميلة لما بعد الحياة، بانتقال «مجد» إلى عالم آخر يمكنه أن يجري ويلعب، ويمتطي الخيول، وأنها ستلحق به بعد فترة قصيرة، فاليوم في الحياة يعادل ثمانية في «نانجيالا».

وجاء نسق العلاقة المتبادلة بين الأخ والأخت في المسرحية إيجابياً يتسم بالود والمحبة، والتعاون، فالأخت «شمس» تحنو على أخيها «مجد»، والأخ «مجد» يلحق بأخته «شمس» لمساعدتها عندما يعلم أنها عرضة للخطر، فكانا نموذجاً وقوة حسنة للأطفال.

### دور الجد / الجدة:

قدمت مسرحية «أحلام» دور «الجدة»، فبين الواقع المرير، والحلم الجميل تنتقل «أحلام»، فتهرب من الواقع بقسوته إلى الحلم لتتذكر جدتها، وتنعم بالعطف والحنان، «فالجدة» تحمل العديد من السمات الطيبة كالعطف على حفيدتها، وتعليمها القراءة والكتابة، ليصل الحال «بأحلام» إلى أن تفضل الذهاب مع جدتها في عالمها، وتترك الحياة بقسوتها وظلمها، وجاء موت الطفلة ملفتاً لقسوة المجتمع الذي لا يأبه بالأطفال الذين لا راعي لهم.

أما مسرحية «بدر البدر والبدر المسحور» فطرحت صورة مختلفة للجدة التي تتمسك بالقيم والتقاليد الموروثة، وتسعى إلى تدعيمها في نفوس أحفادها، فالجدة رغم أنها تحنو على أطفالها فإنها تخيفهم «بالغولة» حتى يستمعوا لكلامها، وينفذوا ما تأمرهم به، وتتخذ «الجدة» بذلك نفس أسلوب التربية الذي تربت عليه، وترفض أن تغيره، «فالجدة» ترى أن البنات مكانهن المنزل، وليس من حقهن اللعب أو الخروج من المنزل أو التعليم، إنما عليهن أن ينتظرن الزوج ليأخذهن إلى بيوتهن الجديدة.

### دور الصديق / الصديقة:

أبرزت عروض مسرح الطفل العديد من أدوار الصداقات والعلاقات المتبادلة بينهم، ففي مسرحية «حكايتي» تدور فكرتها الرئيسية حول طبيعة تلك العلاقات، فبطلة العرض «غريبة» تنفصل عن أصدقائها، وتظل بمفردها تلعب وحيدة، ويتجسد في عالمها الخيالي شخصيات «الشمس»، و«الرياح»، و«المطر»، ويدور الصراع فيما بينهم حول صاحب الفضل على الآخر، وتسعى «غريبة» إلى الإصلاح فيما بينهم، وتكتشف أن لكل منهم دوره تجاه الآخر، ولا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخرين، وتدرك -بذلك- أهمية وقيمة الصداقة، وتعود للعب مع رفقاءها.

واتخذت علاقة الصديق بصديقه -في بعض الأحيان- شكلاً رمزياً كالصداقة التي جمعت بين «أحلام» و«رجل الثلج» في مسرحية «أحلام»، «فأحلام» تلتقي «برجل الثلج» الذي يتعاطف معها، وتتخذ منه صديقاً لها، ويرثي لحالها في الوقت الذي اختفت من المجتمع كل معاني الإنسانية والرحمة، كما أنها تبادلته نفس المشاعر وتساعده على التخلص من وحدته، وتقدم له الطعام، وتعلمه آدابه. وفي مسرحية «عيون الغابة» طرحت المسرحية دور الصديق تجاه صديقه، «فأرنوب»، و«أرنوبة» صديقان، ورغم التناقض فيما بينهما فإن «أرنوبة» تسعى

دائمًا إلى توجيه «أرنوب» نحو النشاط والعمل، ونبذ الكسل، والتواكل، وعندما تنجح «أرنوبة» في حل اللغز، وتصبح حكيمة، ووزيرة للغابة، يدرك «أرنوب» أن العمل والنشاط هما السبيل لأن يكون الإنسان ناجحًا.

كما طرحت مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» دور الصديق تجاه صديقه، فعندما قامت «بدر البدور» برحلتها لتكتشف سر «الغولة» التي تسكن القصر المهجور، خرج معها في رحلتها أحد أطفال القرية الذي رفض أن يتخلى عن صديقه «بدر البدور»، ويتركها تواجه الخطر بمفردها.

أما مسرحية «نانجيالا» فطرحت صورة للصديق الخائن الذي يخون أصدقاءه، ويضحى بقضيته، ويتصل بالعدو «الضبع»، وينقل له أخبار أصدقائه من أجل الفوز بالخيول البيضاء ليصبح أغنى رجل في وادي الكرز.

### دور القائد:

قدمت مسرحية «عيون الغابة» «دور القائد» والمتمثل في «الأسد» ملك الغابة، وجاء دوره بقيادة الحيوانات للانتصار على الوحش الرهيب الذي يهدد غاباتهم، واتسم «الأسد» ببعض سمات القيادة، ومنها الشجاعة، والقوة، وأخذ رأي من حوله في مشاكل الغابة، فكان الأمر شورى بينهم، ولم يكتف بذلك بل سعى إلى طرح لغز على الحيوانات ليتمكن من اختيار الأفضل ليكون حكيماً للغابة، ويستشار في كل الأمور المتعلقة بهم.

كما لعبت «بدر البدور» في مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» دور القائدة في رحلتها لهدم خرافة «الغولة»، فعندما التقت بحيوانات الغابة، وحددت صفوفهم، وقادتهم إلى قصر «الغولة»، وعندما اكتشفت أن «الغولة» ما هي إلا الأميرة «ليلى»، وأن الغولة خرافة، وعرفت قصتها مع الوزير الذى أوقع بينها وبين أبيها السلطان، قررت مساعدتها مع حيوانات الغابة، وأزاحوا الطوب من البئر فعادت المياه للنهر.

أما في مسرحية «نانجيالا» فنجد أن الفتاة «شمس» بطلة العرض هي من تقود مجموعة من أصدقائها مع أخيها «مجد» لفك أسر قاندهم، وتنجح «شمس» مع رفقاءها في تحريره، والانتصار على «الضبع»، والسيطرة على «كاتلا».

ويُعد دور «الملك» في مسرحية «الكسوة» الممثل لدور القائد تجاه رعيته، لكن العرض قدم دور «الملك» بصورته السلبية، فالملك لا يهتم سوى بمظهره، فعندما تظهر شعرة بيضاء في رأسه يعوم في الأصباغ، وعندما أراد الزواج أمر وزيره بأن يعلن للرعية أن من ينسج له ثوبًا لا مثيل له ولا شبيه سيهبه وزنه ذهبًا.

وطرحت مسرحية «الكسوة» صورة لنفاق حاشية الملك، ونفاق الرعية، فيستغل رجلان ذلك ويدعيا أنهما حائكان، وينسجا ثوبًا وهميًا للملك، ويدعيان أن ذلك الثوب لا يراه إلا من يحب الملك، ويخشى الوزير أن يصرح بأنه لا يراه حتى لا يفضح أمره أمامه، وتخاف الرعية أن تعلن عن ذلك أيضًا.

ويكتنف نهاية العرض بعضًا من الغموض، فيثار داخل متلقي العرض من الأطفال العديد من التساؤلات، فهل سيظل السلطان عاريًا؟، ومتى سيكتشف الحقيقة؟، وما هي عاقبة الحائكين اللذين خدعا «الملك»؟، أما نحن فيتبادر في أذهاننا تساؤل مهم، ما المغزى التربوي من العرض المسرحي؟، ففي أصل الحكاية نجد أن «الملك العريان» يخرج على رعيته ولم يجروا أحد أن يخبره بأنه عاري الجسد، وعندما يراه أحد الأطفال يصيح بأن الملك عريان، وهنا يكتشف الملك نفاق جميع من حوله، وهذا لم يتضح حتى في نهاية العرض المسرحي.

### دور العامل / العاملة:

تعددت أدوار العامل في عروض مسرحيات الأطفال، وقد ظهر بعضها -بشكل أساسي- في سياق البناء الدرامي، والآخر بشكل فرعي، ففي مسرحية «صمت المكانس» لعب دور عامل النظافة الشخصية المحورية في العرض المسرحي،

وركزت المسرحية على أهمية دور عامل النظافة في حياتنا من أجل الحفاظ على بيئة نظيفة.

واتسم «عامل النظافة» بعدد من السمات الشخصية، فهو محب لعمله، ونشيط، ويقدر الجمال، وصبور، فرغم أن لديه مكانس بالية فإنه يؤدي عمله على أحسن حال، وعندما توقفت المكانس عن العمل لمعاقبة الإنسان على إهماله، وإلقائه القمامة بشكل مستمر في الأماكن غير المخصصة لذلك، نجد أن عامل النظافة يستمر في عمله دون ملل.

واتسم عرض «صمت المكانس» ببعض المآخذ كالإطالة في مقدمة العرض بشكل ملحوظ، فالطفل يحتاج إلى الولوج في الأحداث بشكل سريع، كما جنحت مناطق كثيرة بالعرض المسرحي إلى الإطالة مما أدى إلى هروب الإيقاع من مُخرج العرض، كما وظفت بعض ألعاب الأطفال البسيطة كالكرة أو قراءة الجرائد كوسائل لاتساع المكان، وهذا أمر مرفوض.

أما مسرحية «قصة حلم» فطرحت دور «العامل» من خلال عدة شخصيات، فنجد بطل العرض «جونير» يعمل حطابًا، ويكسب قوته من عمل يده، وإن كان دوره «كحطاب» لم يظهر بشكل أساسي في العرض سوى أنه يظهر على منصة المسرح، وهو يحمل بعض الأشجار على كتفه، ورغم ذلك بدا على الأشجار أنها شقت بواسطة منشار آلي، وهي إحدى سقطات العرض التي يصعب أن تفوت على بعض الأطفال، كما عرضت المسرحية مجموعة مختلفة لأدوار العامل من خلال مشهد «السوق»، فنجد «لاعب العرائس» الذي يحركها، ويحكي من خلالها أجمل القصص، والتاجر الذي يبيع الأقمشة، وبائع الحلوى للأطفال.

كذلك تعرضت مسرحية «الكسوة» لبعض الحرف من خلال سينوغرافيا العرض، فنجد الحداد، والنجار، وغيرها من الحرف التي يعرفها الأطفال، وعندما

طلب «الملك» من «وزير القصر» أن يبحث له عن يحيك له ثوبًا لا مثيل له، يتعرض لخدعة من رجلين يعملان بالحدادة، واستغلا نفاق الرعية للملك، واهتمام الملك بمظهره، وقاما بخداع الجميع.

أما مسرحية «أحلام» فقدمت صرخة عبر عنها الأطفال الذين لا يجدون مأوى، ويعملون من أجل كسب رزقهم في مجتمع لا يعير للأطفال وزنًا، ولا يهتم بواجباته تجاههم، كحقهم في الرعاية، والتعليم، والعيش عيشة كريمة، فبطلة العرض «أحلام» تبغ الكبريت، كما أن أصدقاءها من الأطفال يبيعون الجرائد من أجل إيجاد قوتهم.

### دور الجندي:

لعبت بعض الشخصيات في مسرحية «عيون الغابة» دور «الجندي» الذي يقوم بالحراسة، وهو أحد الأدوار التي تهدف إلى غرس قيم الانتماء للوطن في نفوس الأطفال، فعندما تعرضت الغابة للخطر الخارجي، قرر «الأسد» أن تقوم مجموعة من الحيوانات بتأمين حدود الغابة وحراستها، وإبلاغهم حال اقتراب أي خطر من أطرافها، وقامت بالحراسة «أرنوبة»، و«أرنوب»، و«وحيد القرن»، وانضم إليهم بعد ذلك «القرد»، و«الإوزة»، كما سعت «الإوزة»، وهي أصغر الحيوانات إلى وضع خطة لمواجهة ذلك الخطر، وقامت جميع الحيوانات بالغابة بإجراء العديد من التدريبات الرياضية لتقوية أجسادهم، واكتساب النشاط والحيوية لمواجهة الخطر الذي بات وشيكًا، وتلك جميعها مهام يقوم بها الجندي.

أما مسرحيتا «قصة حلم»، و«الكسوة» فقدمتا دور الجندي بشكله المألوف والمتعارف عليه في حماية السلطان، والمنشآت، وتنفيذ الأوامر، والطاعة، وتلك من أهم سمات الجندية، بينما قدمت مسرحية «نانجيالا» دور الجندي المغتصب للأرض، وأظهرت ما تعبر عنه شخصيته من بطش وقسوة في تعامله مع صاحب الحق.

### دور الطالب / الطالبة:

ركزت مسرحية «بدر البدر والبير المسحور» على أهمية العلم والتعليم، ودوره في تكوين شخصية الطفل، وتجلى هذا بوضوح في شخصية «بدر البدر»، التي اختلفت عن جميع أبناء وفتيات القرية، وذلك لتمسكها بالعلم والمعرفة، وأكد العرض على ذلك، فعند مناقشتها مع والدها أثناء سعيها للخروج إلى قصر «الغولة»، أكدت له أن العلم الذي تلقته ينفي تلك الخرافات، كما أنها تسعى دائماً إلى الاستفادة مما تلقته من علوم داخل المدرسة، وتستند إلى العقل والعلم في جميع تصرفاتها.



## النتائج

من خلال العرض السابق للإطار النظري والتطبيقي للدراسة، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج يمكن رصدها فيما يأتي:

- طرحت عروض مهرجان مسرح الطفل مجموعة متنوعة من الأدوار الاجتماعية التي ترتبط بالطفل داخل النسق المجتمعي، كدور الصديق تجاه صديقه كما في مسرحيات «حكايتي»، و«عيون الغابة»، و«بدر البدور والبير المسحور»، ودور الأب تجاه الابن كما في مسرحية «عيون الغابة»، ودور «الجدة» تجاه حفيدتها كما في مسرحية «أحلام»، مما يساعد الأطفال على تعلم تلك الأدوار، وتحقيق التوافق والانسجام مع الجماعة.

- تعرضت بعض العروض المسرحية للأدوار الاجتماعية التي يمكن أن يتقلدها الطفل مستقبلاً أو قد تجمع بينهما علاقة، كدور القائد، والجندي، والعامل، فإدراك الطفل للأدوار الاجتماعية وعلاقته بها، يجعله يدرك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات تجاه الجماعة.

- أفسحت عروض المهرجان المجال لأدوار البطولة النسائية من الفتيات، وأصبح بإمكان الفتيات التعبير عن المشكلات التي تواجههنّ داخل المجتمع العربي، فثارت «بدر البدور» على التقاليد والخرافات البالية، وجميع أشكال التمييز بين الفتى والفتاة، وصرخت «أحلام» في وجه مجتمع تناسى حقوق الأطفال، واستحقت «أرنوبة» أن تتقلد أرقى المناصب بفضل اجتهادها وذكاؤها.

- ركزت معظم عروض المهرجان على تقديم النموذج الإيجابي الذي يسعى الطفل إلى الاقتداء به، ومحاكاته، وطرحت من خلاله العديد من القيم التي نسعى لبثها في نفوس الأطفال كالانتماء، والتعاون، والعمل، وأهمية العلم، والطموح،

والنشاط، بالإضافة إلى العديد من السلوكيات الحسنة كالحفاظ على البيئة نظيفة، وآداب تناول الطعام، كما طرحت بعض النماذج لسلوكيات سلبية، كالكسل عند «أرنوب» في مسرحية «عيون الغابة»، والغرور والأنانية وحب الذات عند «غريبة» في مسرحية «حكايتي»، والنفاق عند «الوزير» و«الرعية» في مسرحية «الكسوة».

- تنوعت صور البطل في عروض المهرجان، فقدمت مسرحية «أحلام» صورة البطل المظلوم متجسدة في شخصية «أحلام»، وتناولت مسرحية «عيون الغابة»، صورة البطل الشجاع المتمثل في شخصية «الأسد»، وصورة البطل الكسول من خلال شخصية «أرنوب»، وصورة لاذدواجية البطل بين شخصيتي «أرنوب / وأرنوبه»، كما قدمت نفس الازدواجية مسرحية «قصة حلم» بين شخصيتي الساحرين.

- ظهر نموذج البطل الخرافي أو الخيالي في مسرحية «أحلام» من خلال شخصية «رجل الثلج»، وفي مسرحية «بدر البدور والبير المسحور» من خلال تيمة «الغولة»، وحيوانات الغابة في مسرحية «عيون الغابة»، و«الشمس»، و«المطر»، و«الرياح» في مسرحية «حكايتي»، كما طرح عرض «نانجيالا» صوراً رمزية لبعض شخصياته الخيالية، كالضبع، و«التينة كاتلا»، بجانب بعض الأماكن التي اتخذت هي الأخرى صوراً رمزية «كوادي الكرز»، و«وادي الوردة البيضاء»، وتسهم الشخصيات الخرافية -عادة- في إثارة خيال الأطفال بجانب الهدف الوظيفي لها في سياق النص الدرامي.

- اعتمدت الحلول التي قدمتها معظم المسرحية على الحلول الواقعية التي تستند إلى التفكير المنطقي لحل المشاكل التي تواجه البطل، واستندت إلى العقل، وابتعدت عن الحلول الخيالية أو على المصادفة في حل المشكلات.

- جاءت بعض العروض مستوحاة من التراث الغربي، كما في مسرحية «أحلام» التي استمدتها الكاتبة من قصة «بائعة الكبريت»، ومسرحية «الكسوة» التي استلهمها الكاتبة من قصة «الملك العريان» من التراث الشعبي الصيني.
- اتسمت بعض العروض بطرح عدد من الدلالات والرموز التي قد يصعب على الأطفال في فك شفراتها في مراحلهم العمرية الأولى كما في مسرحيتي «نانجيالا»، و«الكسوة».
- نجحت معظم عروض المهرجان في طرح القيم والسلوكيات الإيجابية بشكل غير مباشر، وابتعدت عن المباشرة والوعظ، معتمدة في ذلك على السياق الدرامي للأحداث، وهو أمر محبب إلى الأطفال، ويعتبر الأسلوب الأمثل في طرح القيم والسلوكيات الإيجابية..



## المقترحات

- أن يحدد موعد إقامة المهرجان كل عام قبل بدء استعداد الأطفال للامتحانات النهائية بفترة كافية حتى يتسنى لهم حضور العروض دون مشقة.
- ضرورة أن تصل بعض العروض المشاركة بالمهرجان إلى الأطفال داخل مدارسهم، ولا تقتصر على مسارح الدولة فقط، فالأطفال بحاجة إلى أن يصل إليهم مسرحهم أينما كانوا، وتذليل جميع الصعوبات لذلك.
- ضرورة التركيز على الجوانب السيكلوجية والتربوية للطفل عند تنفيذ الورش الفنية التي تقام على هامش المهرجان، وألا تقتصر على الجانبين الفني والتقني.
- ضرورة استمرارية مسابقة التأليف المسرحي التي يقيمها المجلس الوطني على هامش المهرجان، حيث يعاني المجتمع العربي من ندرة النصوص المسرحية الموجهة للطفل.
- تقديم الدعم اللازم لإمكانية عرض المسرحيات عبر القنوات الفضائية، ومواقع الإنترنت حتى يتقرب الأطفال أكثر إلى فن المسرح.



## الهوامش

(١) علي عبد الرازق جليبي، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨، ص ١٦.

(٢) From Wikipedia

(٣) أحمد محمد عبد الحميد الشاهد، **دور مسرح الطفل في عرض بعض قضايا الطفولة المصرية** «دراسة استطلاعية»، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(٤) زينب أحمد السيد أبو سقيرة، **القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال** «دراسة تحليلية للأعمال المنشورة لبعض كتاب الطفل في مصر»، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

(٥) شيرين جلال محمد الطنطاوي عمر، **القيم الفنية في مسرحيات الأطفال ما بين ١٩٨١-٢٠٠١** «المسرح القومي للأطفال نموذجًا»، ماجستير، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون بالقاهرة، ٢٠٠٥.

(٦) أحمد نبيل أحمد، **استلهام الحكايات الشعبية للتنشئة الاجتماعية في مسرح الطفل**، البحرين، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الثالثة ع ١١، خريف ٢٠١٠.

(٧) أحمد علي كنعان، **أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل**، سوريا، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الأول، والثاني، ٢٠١١.

(٨) أحمد نبيل أحمد، **توظيف العناصر الخرافية في نصوص مسرح الطفل المصري** «دراسة تحليلية لنماذج مختارة في الفترة من ١٩٨٩: ١٩٩٩»، ماجستير، قسم النقد الأدبي، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون بالقاهرة، ٢٠٠٣.

(٩) محمد مبارك الصوري، **مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات**، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي، حويلات كلية الآداب، الحولية ١٨، الرسالة الرابعة والعشرون بعد المئة، جامعة الكويت، ١٩٩٧.

(١٠) نهى مصطفى محروس إبراهيم، **دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري**، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

(١١) رانيا مصطفى محمد السعيد الكاشف، **الحاجات النفسية والاجتماعية في النصوص المسرحية التي قدمت على المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠** «دراسة تحليلية»، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

(١٢) Teresa Wilk, **Social Role of Theatre from Antiquity to Modern Times**, New Educational Review, Vol, 15 Issue 2, June, 2008, p33.

(١٣) Lawhorn Mark, **Staging the Children of Early Modern English drama "William Shakespeare, Samuel Rowly"**, University of Hawaii, PHD, 2000.

(١٤) نهى جلال عبد السميع، **علاقة تلقي المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية**، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

(١٥) خالد محمد محمود حسين الخربوطلي، **صورة النوع في مسرح الطفل المصري المعاصر** (١٩٨٩ - ١٩٩٩)، دكتوراه، قسم النقد، المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون بالقاهرة، ٢٠٠٨.

(١٦) نسرين خالد أمين سليمان، **صورة الطفل في النصوص المسرحية المقدمة من خلال عروض المسرح القومي للطفل**، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

(١٧) Agnes M. Dulin, **Lesson on Social Role Theory: An Example of Human Behavior in the Social Environment Theory**, Indiana University School of Social Work, Advances in Social Work Vol. 8 No.1, Spring, 2007, P105.

(١٨) سناء محمد متولي غريب، **العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وإدراكهم للأدوار الاجتماعية**، دكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(١٩) العقبي الأزهر، **المراكز والأدوار الاجتماعية ومحدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي**، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد الثامن / يونيو، ٢٠١٢.

(٢٠) Sally Bailey, **Drama "A Powerful Tool for Social Skill Development, Disability solutions"**, May/June, 1997.

✳ تم استبعاد العرض اللبناني بيتك يا ستي من عينة الدراسة التحليلية الذي قدمه مسرح الدمى اللبناني، تأليف: نعمة نعمة، وإخراج: كريم دكروب، وذلك على اعتبار أنه عرض زائر لم يتنافس على جوائز المهرجان.

(٢١) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ط٦، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣، ص١٦٤.

(٢٢) محمد الجوهري، **المدخل إلى علم الاجتماع**، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣٩.

(٢٣) From Wikipedia, op cited.

(٢٤) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٦٤.

(٢٥) خليل عبد الرحمن المعاينة، **علم النفس الاجتماعي**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص١٩٥.

(٢٦) السيد علي شتا، **نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، الإسكندرية، المكتبة المصرية، ٢٠٠٣، ص٩.

(٢٧) Jim Ollhoff, et Laurie Ollhoff, **School-Age Care from the Perspective of Social Role Theory**, Minnesota Department of Children, Families, and Learning, School Age Child Care Initiative, 1996.

(٢٨) أنتوني غدنز، **علم الاجتماع «مع مُدخلات عربية»**، ترجمة، فايز الصياغ، ط٤، بيروت، ٢٠٠٥، ص٨٩.

(٢٩) مكاوي، حسن عماد، وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص١٥٨.

(٣٠) محمد الجوهري، **المدخل إلى علم الاجتماع**، ص٣٩.

(٣١) علي عبد الرازق جلبي، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، ص١٧.

(٣٢) السيد علي شتا، **نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، ص٣٨-٣٩.

(٣٣) خليل عبد الرحمن المعاينة، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٩٥.

(٣٤) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٦٦.

(٣٥) From Wikipedia, op cited.

- (٣٦) السيد علي شتا، **نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، ص٤٩.
- (٣٧) المرجع السابق، ص٢٨.
- (٣٨) Jim Ollhoff, et Laurie Ollhoff, op cited.
- (٣٩) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٦٩.
- (٤٠) المرجع السابق، ص١٦٩.
- (٤١) خليل عبد الرحمن المعاينة، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٩٧.
- (٤٢) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٧٠.
- (٤٣) From Wikipedia, op cited.
- (٤٤) السيد علي شتا، **نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، ص١٢٧.
- (٤٥) علي عبد الرازق جلبي، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، ص١٧.
- (٤٦) Philip G. Zimbardo, **Psychology and Life**, 13 ed. Harper Collins publishers, 1992, p578.
- (٤٧) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٦٣.
- (٤٨) خليل عبد الرحمن المعاينة، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٩٧.
- (٤٩) السيد علي شتا، **نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، ص١٠٨.
- (٥٠) Linda L. Lindsey, **Gender Roles: A Sociological Perspective**, 5th Edition, 2010, p10.
- (٥١) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٦٧.
- (٥٢) أنتوني غدنز، **علم الاجتماع «مع مُدخلات عربية»**، ص٨٩.
- (٥٣) محمد الجوهري، **المدخل إلى علم الاجتماع**، ص٤٠.
- (٥٤) خليل عبد الرحمن المعاينة، **علم النفس الاجتماعي**، ص١٩٦.
- (٥٥) العقبي الأزهر، **المراكز والأدوار الاجتماعية ومحدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي**، ص٧٩.
- (٥٦) مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، ط١، فلسطين، منشورات مفتاح، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، حزيران، ٢٠٠٦، ص١٥.
- (٥٧) العقبي الأزهر، **المراكز والأدوار الاجتماعية ومحدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي**، ص٧٨.
- (٥٨) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ص١٥٩.

- (٥٩) محمد الجوهري، **المدخل إلى علم الاجتماع**، ص ١٠٤.
- (٦٠) مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، ص ٢٠.
- (٦١) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ص ٣٧٧.
- (٦٢) haffer, D. R, **developmental psychology**, a division of wads worth, 2002, p446.
- (٦٣) Kay Bussey, Albert Bandura, "Social CognCtive Theory of Gender Development and Differentiation", **Psychological Review**, 106, 1999, P12.
- (٦٤) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، ص ١٦٧.
- (٦٥) Kay Bussey, Albert Bandura, op cited, P18.
- (٦٦) Linda L. Lindsey, op cited, P10.
- (٦٧) عادل عز الدين الأشول، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٧، ص ٢٨٠.
- (٦٨) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ص ٣٨٤.
- (٦٩) المرجع السابق، ص ٣٨٤.
- (٧٠) عادل عز الدين الأشول، **علم النفس الاجتماعي**، ص ٢٨٧.
- (٧١) Kay Bussey, Albert Bandura, op cited, P20.
- (٧٢) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٢٤٨.
- (٧٣) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ص ٣٨٧.
- (٧٤) خليل عبد الرحمن المعاينة، **علم النفس الاجتماعي**، ص ١٨٦.
- (٧٥) سمر روجي الفيصل، **قضايا أدب الطفل**، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، جائزة الدولة لأدب الطفل، الدورة الثالثة، ٢٠١٠، ص ٨٣.
- (٧٦) أحمد علي كنعان، **أدب الأطفال والقيم التربوية**، ط ٢، سوريا، دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ١٣٦.
- (٧٧) عبداللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم**، دولة الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ع ١٦٠، ١٩٧٨، ص ٤٠.
- (٧٨) المرجع السابق، ص ٤٠.
- (٧٩) محمد أحمد إبراهيم سعفان، **التعلم الاجتماعي الوجداني «الطريق لتحقيق جودة الحياة»**،

- ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١، ص١٦٨.
- (٨٠) خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ص١٨٨.
- (٨١) محمد أحمد إبراهيم سفعان، التعلم الاجتماعي الوجداني «الطريق لتحقيق جودة الحياة»، ص١٦٠.
- (٨٢) حافظ فرج أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣، ص٢٦٠.
- (٨٣) محمد إبراهيم عيد، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط٢، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٥، ص٢١٨.
- (٨٤) محمد أحمد إبراهيم سفعان، التعلم الاجتماعي الوجداني «الطريق لتحقيق جودة الحياة»، ص١٦٦.
- (٨٥) نوال سليمان رمضان، التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٢، ص٦١.
- (٨٦) أحمد على كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، ص١٣٧.
- (٨٧) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ص١٥٩.
- (٨٨) محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل «نظور اجتماعي نفسي»، الإسكندرية، حورس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص١٥٩.
- (٨٩) سعد لبيب، دراسات في العمل التليفزيوني، بغداد، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج، ١٩٨٤، ص٤١-٤٢.
- (٩٠) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ص١٥٩.

## المَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

### - المصادر:

- ١- أحلام «مسرحية»، تأليف وإخراج: فيصل سعيد عبدالله، قدمتها فرقة المسرح الشعبي - الكويت.
- ٢- الكسوة «مسرحية»، تأليف: محمد العوني، إخراج: الأسعد المحواشي، المركز الوطني لفن العرائس - تونس.
- ٣- بدر البدور والبير المسحور «مسرحية»، تأليف: سهام عبد السلام، إخراج: باسم قناوي، قدمتها فرقة المسرح القومي للأطفال - مصر.
- ٤- حكايتي «مسرحية»، تأليف: منصور عمايرة، إخراج: سمير خوالدة، قدمتها فرقة المسرح الحر - الأردن.
- ٥- صمت المكانس «مسرحية»، تأليف: فهد الحارثي، إخراج: مساعد الزهراني، قدمتها فرقة مسرح الطائف - السعودية.
- ٦- عيون الغابة «مسرحية»، تأليف: شريف صالح، وإخراج: محمد راشد الحملي، قدمتها فرقة الجيل الواعي، الكويت.
- ٧- قصة حلم «مسرحية»، تأليف: نوار القريني، إخراج: منال الجار الله، قدمتها فرقة مسرح الخليج العربي - الكويت.
- ٨- نانجيالا «مسرحية»، تأليف: إبراهيم مهنا، إخراج: نقولا زرينة، قدمتها فرقة مسرح الحارة - فلسطين.

### - المراجع العربية

- إبراهيم، نهى مصطفى محروس، دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري، ماجستير، قسم الإعلام

- وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
- أبو سقيرة، زينب أحمد السيد، **القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال** «دراسة تحليلية للأعمال المنشورة لبعض كتاب الطفل في مصر»، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
- أحمد، أحمد نبيل، **استلهام الحكايات الشعبية للتنشئة الاجتماعية في مسرح الطفل**، البحرين، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الثالثة ع ١١، خريف ٢٠١٠.
- أحمد، أحمد نبيل، **توظيف العناصر الخرافية في نصوص مسرح الطفل المصري** «دراسة تحليلية لنماذج مختارة في الفترة من ١٩٨٩: ١٩٩٩»، ماجستير، قسم النقد الأدبي، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون بالقاهرة، ٢٠٠٣.
- أحمد، حافظ فرج، **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣.
- الأزهر، العقبي، **المراكز والأدوار الاجتماعية ومحددتها الثقافية في النظام الأسري العربي**، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد الثامن / يونيو، ٢٠١٢.
- الأشول، عادل عز الدين، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٧.
- الجوهري، محمد، **المدخل إلى علم الاجتماع**، القاهرة، ٢٠٠٧.
- الخربوطلي، خالد محمد محمود حسين، **صورة النوع في مسرح الطفل المصري المعاصر (١٩٨٩ - ١٩٩٩)**، دكتوراه، قسم النقد، المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون بالقاهرة، ٢٠٠٨.

- الشاهد، أحمد محمد عبد الحميد، **دور مسرح الطفل في عرض بعض قضايا الطفولة المصرية** «دراسة استطلاعية»، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- الصوري، محمد مبارك، **مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات**، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي، حليات كلية الآداب، الحولية ١٨، الرسالة الرابعة والعشرون بعد المئة، جامعة الكويت، ١٩٩٧.
- الفيصل، سمر روجي، **قضايا أدب الطفل**، قطر، وزارة الثقافة والفنون التراث، جائزة الدولة لأدب الطفل، الدورة الثالثة، ٢٠١٠.
- الكاشف، رانيا مصطفى محمد السعيد، **الحاجات النفسية والاجتماعية في النصوص المسرحية التي قدمت على المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠٠٠** «دراسة تحليلية»، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.
- المعاينة، خليل عبد الرحمن، **علم النفس الاجتماعي**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- جلبلي، علي عبد الرازق، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨.
- حلاوة، محمد السيد، **الأدب القصصي للطفل** «منظور اجتماعي نفسي»، الإسكندرية، حورس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- خليفة، عبداللطيف محمد، **ارتقاء القيم**، دولة الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ع١٦٠، ١٩٧٨.
- رمضان، نوال سليمان، **التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري**، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٢.

- زهران، حامد عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، ط٦، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣.
- سعفان، محمد أحمد إبراهيم، **التعلم الاجتماعي الوجداني «الطريق لتحقيق جودة الحياة»**، ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١.
- سليمان، نسرين خالد أمين، **صورة الطفل في النصوص المسرحية المقدمة من خلال عروض المسرح القومي للطفل**، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
- شتاء، السيد علي، **نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، الإسكندرية، المكتبة المصرية، ٢٠٠٣.
- عبد الحميد، محمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
- عبد السميع، نهى جلال، **علاقة تلقي المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية**، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.
- عمر، شيرين جلال محمد الطنطاوي، **القيم الفنية في مسرحيات الأطفال ما بين ١٩٨١- ٢٠٠١ «المسرح القومي للأطفال نموذجًا»**، ماجستير، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون بالقاهرة، ٢٠٠٥.
- عيد، محمد إبراهيم، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ط٢، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٥.
- غدنز، أنتوني، **علم الاجتماع «مع مُدخلات عربية»**، ترجمة، الصياغ، فايز، ط٤، بيروت، ٢٠٠٥.

- غريب، سناء محمد متولي، **العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وإدراكهم للأدوار الاجتماعية**، دكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- كنعان، أحمد علي، **أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل**، سوريا، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الأول، والثاني، ٢٠١١.
- كنعان، أحمد علي، **أدب الأطفال والقيم التربوية**، ط٢، سوريا، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.
- لبيب، سعد، **دراسات في العمل التليفزيوني**، بغداد، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج، ١٩٨٤.
- **مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي**، ط١، فلسطين، منشورات مفتاح، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، حزيران، ٢٠٠٦.
- مكاوي، حسن عماد، ولىلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨.

#### - المراجع الأجنبية

- Bailey, Sally, **Drama "A Powerful Tool for Social Skill Development, Disability solutions"**, May/June, 1997.
- Bussey, Kay et Bandura, Albert, **"Social Cognitive Theory of Gender Development and Differentiation"**, Psychological Review, 106, 1999.
- Chaffer, D. R, **Developmental Psychology**, a division of wads worth, 2002.
- Dulin, Agnes M, **"Lesson on Social Role Theory: An Example of Human Behavior in the Social Environment Theory"**, Indiana

University School of Social Work, **Advances in Social Work** Vol. 8 No.1, Spring, 2007.

- **From Wikipedia**

- Lindsey L. Linda, **Gender Roles: A Sociological Perspective**, 5th Edition, 2010.
- Mark, Lawhorn, **Staging the Children of Early Modern English drama** "William Shakespeare, Samuel Rowly", University of Hawaii, PhD, 2000.
- Ollhoff, Jim et Ollhoff, Laurie, **School-Age Care from the Perspective of Social Role Theory**, Minnesota Department of Children, Families, and Learning, School Age Child Care Initiative, 1996.
- Wilk, Teresa, **"Social Role of Theatre from Antiquity to Modern Times"**, **New Educational Review**, Vol. 15 Issue 2, June, 2008.
- Zimbardo, G. Philip, **Psychology and Life**, 13 ed. Harper Collins publishers, 1992.



## ملحق الدراسة

مهرجان الكويت لمسرح الطفل العربي  
الدورة الثانية من ١١ - ٢٠ يونيو ٢٠١٤



## تمهيد

يقام مهرجان مسرح الطفل العربي بدولة الكويت -سنوياً- تحت رعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وبدعم مباشر من وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ «سلمان الحمود الصباح»؛ وذلك إدراكاً من الدولة بدور وأهمية مسرح الطفل على اعتبار أنه أحد الروافد الأساسية التي تسهم في تنشئة الطفل اجتماعياً، وتربوياً، وثقافياً، ووجدانياً.

### اللجنة التحضيرية للمهرجان:

تُعد اللجنة التحضيرية لأي مهرجان بمثابة القلب النابض له، فنجاح المهرجان يتوقف على ما تبذله اللجنة من جهد، فمنذ مطلع يناير حتى حفل ختام المهرجان في يونيه ٢٠١٤، واللجنة التحضيرية تواصل عملها الدؤوب لنجاح المهرجان.

### وتكونت اللجنة التحضيرية للمهرجان من:-

### أعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان

|               |                                                                                         |
|---------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| محمد العسوسي. | رئيس اللجنة.. الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. |
| حمد الرقعي.   | المدير التنفيذي للمهرجان.                                                               |
| عواطف البدر.  | المدير الشرفي للمهرجان.                                                                 |
| أعضاء اللجنة: | أ.د / حسين المسلم.                                                                      |
|               | أ.د / علي حيدر.                                                                         |
|               | الفنان: خالد أمين.                                                                      |
|               | الفنانة: زهرة الخرجي.                                                                   |
|               | الفنان: عصام الكاظمي.                                                                   |
|               | أ. منى الجناحي.                                                                         |
|               | أ. سهام الدواس.                                                                         |

|                                   |              |
|-----------------------------------|--------------|
| أ. منصور العنزي.                  | مقرر اللجنة: |
| أ. متعب المهنا.                   |              |
| جابر ظافر العنزي. <sup>(٩١)</sup> |              |
| أ. وفاء الخضري.                   |              |

### لجنة مشاهدة العروض المقدمة للاشتراك بالمهرجان:

تكونت لجنة مشاهدة العروض المسرحية الراغبة في المشاركة بالمهرجان من خمسة أعضاء من خارج دولة الكويت، وذلك لضمان الحيادية التامة، وقامت اللجنة بمشاهدة أكثر من أربعين عرضاً مسرحياً لاختيار أفضل العروض للمشاركة في المهرجان، وتم تقييم العروض وفقاً لمجموعة من المعايير والأبعاد بعضها تربوي نفسي، والآخر مرتبط بتقنيات البناء الدرامي للنص المسرحي، هذا بجانب البعد الفني والمرتبط بسينوغرافيا العرض المسرحي.

### وتكونت لجنة مشاهدة العروض المسرحية من:-

| عضو اللجنة         | الاختصاص والدولة                           |
|--------------------|--------------------------------------------|
| د. مرزوق بشير.     | مدير إدارة البحوث والدراسات الثقافية - قطر |
| أ. نعيم حدادين.    | مخرج مسرحي - الأردن                        |
| د. كريم دكروب.     | مخرج مختص بمسرح الطفل وفن العرائس - لبنان  |
| أ. عدنان سلوم.     | مخرج مختص بمسرح الطفل وفن العرائس - سوريا  |
| د. أحمد نبيل أحمد. | كاتب وناقد مسرحي - مصر                     |

### الفرق المشاركة في المهرجان:

شارك في المهرجان ثمانية عروض مسرحية للتسابق على جوائز المهرجان، بجانب العرض الزائر من دولة لبنان «بيتك يا ستي» وهو عرض خارج المنافسة، وقد شاركت دولة الكويت في المهرجان بثلاثة عروض مسرحية، وشارك كل من

مصر، والأردن، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية، وتونس بعرض واحد لكل منهما.

### جدول الفرق المشاركة

| المسرحية                            | اسم الفرقة والدولة               |
|-------------------------------------|----------------------------------|
| ١- مسرحية عيون الغابة               | الجيل الواعي - الكويت            |
| ٢- مسرحية قصة حلم                   | مسرح الخليج العربي - الكويت      |
| ٣- مسرحية أحلام                     | المسرح الشعبي - الكويت           |
| ٤- مسرحية بدر البذور والبير المسحور | المسرح القومي للأطفال - مصر      |
| ٥- مسرحية حكايتي                    | المسرح الحر - الأردن             |
| ٦- مسرحية نانجيالا                  | مسرح الحارة - فلسطين             |
| ٧- مسرحية صمت المكانس               | مسرح الطائف - السعودية           |
| ٨- مسرحية الكسوة                    | المركز الوطني لفن العرائس - تونس |

### عرضا الافتتاح والختام:

قدم عرضي الافتتاح والختام المُخرج «محمد الحملي»، وذلك بمشاركة الفنان «عبد العزيز الصايغ»، والطفلة «لين الزيادي»، وفرقة ستيج جروب، وحول فكرة مسرحية الافتتاح يرى «محمد الحملي» أنه في ظل الطفرة التقنية الكبيرة التي نشهدها، أصبحت التكنولوجيا جزءاً أصيلاً من حياتنا، الأمر الذي ألقى بظلاله على الأسرة العربية والخليجية؛ لذا أصبح وضع الكتاب حرجاً، وأراد المُخرج من عرض الافتتاح أن يبعث برسالة مفادها أن الكتاب يواجه تحديات عدة حتى أصبح مهجوراً.

## فعاليات المهرجان:

تعددت الفعاليات المصاحبة للمهرجان، ومن تلك الفعاليات ما يأتي:

### ١- ورشة الكتابة المسرحية للطفل:

أقيم بمركز عبد العزيز حسين ورشة الكتابة المسرحية للطفل، وذلك ضمن فعاليات المهرجان في دورته الثانية، وقدمها «د. هيثم الخواجة» الذي يعتبر واحدًا من أعلام مسرح الطفل في وطننا العربي، وشارك فيها مجموعة كبيرة من الهواة والمسرحيين والمحبين لمسرح الطفل.

ويرى «د. هيثم الخواجة» أن إقامة مثل هذه الورش ستعمل على صقل العديد من الموهوبين، وتمكنهم من أن يتوجهوا إلى الطفل للكتابة باقتدار وإبداع، وأن ظاهرة وجود أبناء الجيل الجديد في ورش الكتابة إنما يدل على إصرار وتحدي هذا الجيل من أجل تقديم رسالة هادفة إلى الطفل.

### ٢- ورشة آلية عرض مسرحية «خيال الظل» من الجانبين النظري والتطبيقي:

جاءت الورشة الثانية التي أقيمت على هامش المهرجان بعنوان: آلية عرض مسرحية «خيال الظل» من الجانبين النظري والتطبيقي، وقدمها «د. نبيل بهجت»، واعتمد خلالها في الشرح على عرايس خيال ظل متنوعة، وهو قريب من فكرة مسرح الدمى.

### ٣- ورشة «الدمى من الصناعة إلى العرض»:

أما الورشة الثالثة والأخيرة على هامش المهرجان فكانت بعنوان: الدمى من الصناعة إلى العرض، وحاضر فيها كل من: د. وليد دكروب، وكريم دكروب، وتحدثا حول كيفية صناعة الدمى المسرحية، واختيار ألوانها، وكيفية تحريكها، وعرضها من خلال المسرح.

#### ٤-مسابقة التأليف المسرحي:

استكمالاً للعرس المسرحي، أقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مسابقة للتأليف المسرحي للطفل، ويشترط في النصوص المقدمة للتسابق أن ترتبط بالطفل من ٦ - ١٣ سنة، وتكون متقنة الصنع، ويراعى فيها الأصول التربوية والدرامية، وأن يكون النص مكتوباً باللغة العربية، أو اللهجة الخليجية نثرًا أو شعرًا، وألا يكون النص المشاركون قد سبق مشاركته في أي عرض مسرحي أو مسابقة أخرى، ويحق للمجلس الوطني التصرف في النصوص المشاركة داخل الكويت كيفما شاء طباعة أو عرضاً أو نشرًا.

وشهدت الدورة الأولى للمهرجان تلك المسابقة، وقامت لجنة من الأساتذة الأكاديميين، وكبار النقاد والكتاب، بتقييم النصوص المشاركة في المسابقة، وذلك برئاسة «د. علي حيدر»، وجاءت نتيجة المسابقة بحجب الجائزة الأولى، وفوز الكاتبة الكويتية «لطيفة بطي» بالجائزة الثانية عن مسرحية «أميرة البحر سالمة»، والكاتب «أحمد نبيل أحمد» من مصر بالجائزة الثالثة عن مسرحية «القطار العجيب».

#### لجنة التحكيم بالمهرجان:

تكونت لجنة التحكيم النهائية لعروض المهرجان من السادة:-

| عضو اللجنة         | الاختصاص والدولة                        |
|--------------------|-----------------------------------------|
| ١- د. مشهور مصطفى. | رئيساً - مخرج ومؤلف وناقد - لبنان.      |
| ٢- السيد حافظ.     | كاتب مسرحي - مصر.                       |
| ٣- سليم الجزائري.  | مخرج مسرحي - العراق.                    |
| ٤- محمد سيد أحمد.  | ناقد مسرحي - السودان.                   |
| ٥- شهد العميري.    | طفلة لجنة التحكيم «تسع سنوات» - الكويت. |

## جوائز المهرجان:

يدعم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب العروض مادياً على النحو الآتي:

### أولاً - العروض من داخل دولة الكويت:

أ - مبلغ مالي تحدده اللجنة التحضيرية، ويسلم للجهة المشاركة بعد موافقة لجنة اختيار العروض على مشاركتها.

ب - يقوم المجلس بدعم العروض المسرحية الكويتية التي ترشحها لجنة التقييم، وذلك بإعادة عرضها على الجمهور تحت مسمى «ليالي مسرحية للأطفال».

### ثانياً - عروض التسابق في المهرجان:

تُمنح أفضل أربعة عروض متميزة في المهرجان جائزة مادية، وذلك وفقاً لما تحدده اللجنة التحضيرية للمهرجان، وجاءت قيمة الجائزة في المهرجان بدورته الثانية بنحو ألفي دينار كويتي لكل عرض فائز.

## توصيات لجنة التحكيم:

### ارتأت لجنة التحكيم وضع مجموعة من التوصيات، وهي:

أولاً - توحيد معايير الاختيار للعروض المسرحية المشاركة في الدورات القادمة، بحيث تخصص دورة لعروض التمثيل المسرحي الحي لمسرح الطفل، ودورة أخرى لعروض مسرح الدمى والعرائس، وخيال الظل، ذلك أن توحيد المعايير، واعتماد هذا التصنيف يسهل التقييم والتقويم.

ثانياً - اعتماد تدريس المسرح كأنشطة لا صفية في المدارس، بحيث تسند هذه المهمة إلى متخصصين وأكاديميين في فنون المسرح والدراما من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، وذلك لما للتنشيط الفني المسرحي من أثر

تربوي إيجابي، وسلوك إبداعي على حياة الأطفال، والفتيان، والفتيات من صقل لمواهبهم، وتمكين لشخصيتهم.

**ثالثاً -** تزويد لجنة قراءة النصوص المسرحية في المستقبل بالمعلومات الشفافة والصحيحة من قبل أصحاب النصوص جهة الاقتباس أو التأليف والإعداد أو التوليف، لما في ذلك من انعكاسات إيجابية وموضوعية على طريقة تقييم النصوص والعروض معاً.

**رابعاً -** إقامة ندوات تطبيقية للعروض في الدورات القادمة.

**خامساً -** إقامة ندوات متخصصة تتناول مسرح الطفل وقضاياها، وتتناول بالإضافة إلى النواحي الفنية المسرحية، النواحي السيكولوجية والتربوية والاجتماعية والتعليمية، بحيث تضم هذه المؤتمرات مختصين في علم نفس الطفل، وعلم النفس التربوي إلى جانب المسرحيين من كُتّاب ونقاد ومخرجين.

**سادساً -** تعمل لجان مشاهدة العروض على قراءة النصوص المرافقة لها، وأن ترفق نتائج القبول والرفض لهذه النصوص بتعليل علمي مكتوب، تستند إلى تحليل موضوعي تبين فيه نقاط الضعف والخطأ، بحيث يستفيد منها المؤلفون، فيطورون رؤاهم التأليفية، وطرائق فنية في الكتابة الدرامية لديهم.

**سابعاً -** الإكثار من المواضيع الواقعية التي تتناول الحياة اليومية التي يعيشها الطفل العربي، على أن تعمل الحبكة الدرامية والرؤية الإخراجية فيما بعد على إطلاق العنان لمخيلته في ابتكار الحلول والمعالجة.

### **الإشادات والتقنيّات:**

تشيد لجنة التقييم بالأداء التمثيلي، وبالحضور المسرحي لعدد من الممثلات الواعدات:-

- الفتاة «مريم حسن» عن دورها «أحلام» في مسرحية «أحلام» لفرقة المسرح الشعبي.
- الفتاة «سالي فراج» عن دورها «أرنوبة» في مسرحية «عيون الغابة» لفرقة مسرح الجيل الواعي.
- الممثلة «كرستين الهودلي» عن دورها «شمس» في مسرحية «نانجيالا» من فرقة مسرح الحارة فلسطين.
- الفتاة «بتول الضمور» عن دورها «غريبة» في مسرحية «حكايتي» لفرقة مسرح الحر الأردن.

### نتائج المهرجان:

وجاءت نتائج تحكيم المهرجان على النحو الآتي:

### العروض الفائزة في المهرجان

| المسرحية                             | الفرقة                      |
|--------------------------------------|-----------------------------|
| ١- مسرحية عيون الغابة.               | الجيل الواعي - الكويت       |
| ٢- مسرحية قصة حلم.                   | مسرح الخليج العربي - الكويت |
| ٣- مسرحية أحلام.                     | المسرح الشعبي - الكويت      |
| ٤- مسرحية بدر البدور والبير المسحور. | المسرح القومي للأطفال - مصر |

## Results:

- 1- The Arab children theater shows contribute to the divergent collection of social roles within societal system, such as the role of a friend, the role of the father towards his son, the grandmother's role and others which help them to cope and adjust with the group.
- 2- The festival shows give the chance for girls to play feminine roles, so, they express themselves and problems inside the local Arabic society.
- 3- Most of the festival shows focus on presenting a positive model for children to be followed and imitated, achieving this through deepening values and preferred ethics into children's minds.
- 4- The images of hero are varied in the festival shows. For instance, the grieved hero, the brave, the lazy, duplication of the hero, the imaginary hero. Resolutions presented by the plays in theater count on realistic solutions and logical thinking.
- 5- Most of the festival shows have succeeded in exposing values and positive behaviors indirectly, counting on incidents' dramatic context. However, some expose several significances and symbols that would be difficult for children to disentangle the codes.

## **The Social Roles Reflected by the Arab Child Theater Shows and their Relation To The Hero Characteristics: Kuwait Festival of The Arab Child Theater as a Module Abstract**

Children's Theater is considered one of the means that affect the receiver; as a child is affected by the vision and thoughts delivered to him/her, imitating what he sees and stores in his/her mind to regain it once needed. Children's Theater has a strong impact on receivers through exposing multiple values and positive behaviors, in addition to its ability to sophisticate a child's personality from the educational, artistic, and the psychological aspects.

In fact, acquisition of mutual social relationships among individuals is a necessity in order to cope with the surrounding environment. Its loss produces imbalance in a child's personality. Children's theater contributes to the children's acquisition of social roles.

The present study drives at monitoring the social roles could be reflected through the Arab children's theater shows and their relation to the characteristics of the hero personality, in attempt to deepen societal reality and achieving adjustment with society. Moreover, it identifies the hero image inside these dramatic shows directed to children and the effectiveness of these dramatic shows to demonstrate value in children.

The method of the study belongs to the qualitative descriptive studies, counting on the qualitative analytical method, for analyzing the shows of Kuwait Second Festival for Arab Child theater (8 shows).

## The Author:

Dr. Ahmed Nabil Ahmed.

- PhD in Specific Education, Department of Theater, Ain Shams University, 2009.
- Member of the Egyptian Writers Union.
- Member of the Egyptian Society for Children's Literature.
- Critic, researcher and Playwright.
- Assistant Professor of Theater arts, Faculty of Specific Education, Ain Shams University.

## Publications:

### A. Books:

1. **The Clown and the Princess.** A Play for Children, Arab Theater Institute, Sharjah, 2010.
2. **The Strange Puzzle.** A Play for Children, Cairo. 2012.
3. **City of dreams.** "A Play for Children", Arab theatre institute, Sharjah, 2013.
4. **The Three Brothers.** "A Play for Children", Cairo. 2014.
5. **Strange Train.** "A Play for Children", National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait 2013. "under print"

### B. Articles:

1. "Adopting the Folklore in Child Theater, Folk Culture", **Folk Culture Journal**, researches and publishing, V.3, issue No.I I , Autumn 2010, Bahrain.
2. "Fabled Elements A Source of Impresslon and Education For The Echild". Children's Theater as a Model", **Journal of Arrafid**, Abu Dhabi, Department of Culture and Information, No.168, August, 2011.
3. "The Jewish Image With Reforence between Christopher Marlowe and Sultan Al-Qasimi", **Journal of Arab Theater**, Arab theatre institute, No.8, June 2012, The United Arab Emirates.
4. "Universities Students and their Theater", **Arab Theatre Journal**, No.1 O,December 2012, The United Arab Emirates.
5. "The dramatic use of the Character of Jinn in the Children's Theater", **Journal of the Faculty of Education**, V. 18, No.3, Ain Shams University, 2012.
6. Features of cultural identity in Arab Children Theater's Drama, **Annals of the faculty of arts**, No.45, Ain Shams University, 2016.
7. "The Role of School Theatre in Secondary School Students' Perception of their Society's Issues", **Journal of the Faculty of Education**, Education and Psychology, No.39, part (3-E), Ain Shams University, 2015.
8. "The Dramatic Treatment of Juha's Quirks between Popular Legacy and Child's Theatre", **Egyption Journal for Specialized Studies**, faculty of specific education, V.11, April, Ain Shams University, 2015
9. "The image of Jinn in Children Stories", **Journal of Arrafid**, Abu Dhabi, Department of Culture and Information, No.222, February 2016

**Monograph 463**

**The Social Roles Reflected by the Arab  
Child Theater Shows and their Relation  
to the Hero Characteristics: Kuwait Festival  
of The Arab Child Theater as a Module**

**Dr. Ahmad Nabil Ahmad  
Faculty of Specific Education  
Ain Shams University  
Egypt**

### عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حويات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحويات؛ وذلك من خلال إجاباتكم عن هذه الأسئلة:

- ١ - العمر: ..... سنة
- ٢ - الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٣ - بلد الإقامة: ☐ الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر) .....
- ٤ - التعليم:
- ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
- ٥ - طبيعة المهنة:
- أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (وانكرها) ... ☐
- ٦ - مواضيعك المفضلة:
- أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐
- تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (وانكرها) ... ☐
- ٧ - كيف تحصل على الحويات؟
- شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐
- ٨ - هل تصلك الحويات في الوقت المناسب؟ ☐ نعم ☐ لا
- ٩ - رأيك في حجم الحويات؟
- كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐
- ١٠ - كيف ترى موضوعات الحويات؟
- متنوعة ☐ غير متنوعة ☐
- ١١ - ما الطابع العام للحويات من وجهة نظرك؟
- لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐
- ١٢ - هل تقرأ الحويات بانتظام؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٣ - هل تقرأ الحويات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٤ - هل تقرأ الحويات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٥ - هل تحتفظ بالحويات بعد قراءتها؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٦ - اقتراحاتك لتطوير الحويات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية  
مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ص. ب: 17370 الخالدية

الكويت 72454

دولة الكويت

البريد الجوي  
BY AIR MAIL  
PAR AVION

# المجلة العربية للعلوم الإدارية



## Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: أ. د. آدم غازي العتيبي

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ .
- First issue, November 1993.
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصلية في مجال العلوم الإدارية.
- Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences.
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر).
- Published by Academic Publication Council, Kuwait University, 3 issues a year (January, May, September).
- تساهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها.
- Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices.
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية.
- Listed in several international databases.
- تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي.
- Reviewed periodically by international referees for high academic standards.

### الاشتراكات

الكويت: 3 دنائير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنائير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات  
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

### توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب: 28558 الصفاة 13146 - دولة الكويت  
هاتف: (965)24827317 - أو 4734 / 4416 / (965)24984415 - فاكس: (965)24817028  
E-mail: [ajas@ku.edu.kw](mailto:ajas@ku.edu.kw) - Web Site: <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas>

# المجلة التربوية



مجلة فصلية، تخصصية، محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. عبدالله محمد الشيخ



نُشَر:

البحوث التربوية المحكمة

مراجعات الكتب التربوية الحديثة

محاضر الحوار التربوي

التقارير عن المؤتمرات التربوية

وملخصات الرسائل الجامعية

تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.

تنشر لأستاذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

## الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.

في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.

في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955

الكويت هاتف: ٣٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٣٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٣٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw



## مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



مدير المركز

أ. د. محمد غانم الرميحي

### يصدر عن المركز

- \* سلسلة الإصدارات الخاصة.
- \* سلسلة إصدارات الاستكتاب.
- \* سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
- \* سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
- \* سلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
- \* سلسلة التقارير الدورية.
- \* سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- \* مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- \* الفهرس السنوي.

### سلسلة الإصدارات الخاصة - سلسلة علمية محكمة

تعني موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية، وتخضع للتحكيم العلمي.

### قواعد النشر

- أولاً: أن يكون البحث أو (الدراسة) معنية بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية: السياسة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، علم النفس، الاجتماع، الأثروبولوجيا، التربية، اللغة العربية وأدابها، الثقافة، البيئة، القانون، الإعلام، التراث (الآثار والحضارة والفنون).
- ثانياً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص.
- ثالثاً: لم يسبق تقديمها أو جزء منها للنشر إلى جهة أخرى.
- رابعاً: ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (٢٥,٠٠٠) كلمة (بحدود ١٠٠ صفحة) (A4) لسلسلة الإصدارات الخاصة والاستكتاب، و (٨,٧٥٠) كلمة بحدود (٣٥) صفحة لسلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
- خامساً: يقدم المركز مكافأة مالية رمزية عن كل دراسة.

| نوع الاشتراك | الكويت | الدول العربية | الدول الأجنبية |
|--------------|--------|---------------|----------------|
| الأفراد      | ٤ د.ك  | ٤ د.ك         | ١٤ دولاراً     |
| المؤسسات     | ٢٥ د.ك | ٢٥ د.ك        | ١٤ دولاراً     |

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

ص.ب. ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) - الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ الكويت  
هاتف: ٢٤٩٨٤٦٥٨ - ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٨١٦٨٢٤ (المفتاح الدولي ٠٠٩٦٥) فاكس: ٢٤٨١٤٢٩٥

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز  
www.cgaps.kuniv.edu  
تويتر: @cgaps\_kuniv

البريد الإلكتروني للمركز  
gulf\_center@yahoo.com  
cgaps@ku.edu.kw.  
cgapsku70@gmail.com

المراسلات



## لجنة التأليف والتعريب والنشر



### جامعة الكويت مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب  
والنشر - التابعة لمجلس النشر  
العلمي بجامعة الكويت  
في عام 1976 م .

#### \* أهداف اللجنة :

- 1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .
- 2- إشراف المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .
- 3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

#### \* مهام اللجنة :

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book) . و المترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها علي نفقة الجامعة . وراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :

لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت

ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

تلفون : 4843185 / فاكس : 4843185

البريد الإلكتروني : [kuc01.kuniv.edu.kw](mailto:kuc01.kuniv.edu.kw) @atape

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

# مجلة الحقوق



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري



صدر العدد الأول في  
يناير ١٩٧٧

## الاشتراكات

| في الكويت  | في الدول العربية | في الدول الأجنبية |          |
|------------|------------------|-------------------|----------|
| ٣ دنانير   | ٤ دنانير         | ١٥ دولاراً        | الأفراد  |
| ١٥ ديناراً | ١٥ ديناراً       | ٦٠ دولاراً        | المؤسسات |



توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: [jol@ku.edu.kw](mailto:jol@ku.edu.kw)

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069



# التعاون Attaawun

رئيس التحرير  
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول

في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م

— تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول  
مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية  
والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

— تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت  
عنوان : بحوث — آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب /  
يوميات مجلس التعاون / جيلوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين  
يمنح المشاركون مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير — مجلة التعاون

ص . ب : ٧١٥٣ — الرياض : ١١٤٦٢

هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ ( ٩٦٦١ )

فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ ( ٩٦٦١ )

Email : [attaawun@gcc-sg.org](mailto:attaawun@gcc-sg.org)

# KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

## *An International Journal of the Kuwait University*

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

### Annual Subscription

|                         |                    |                                                      |
|-------------------------|--------------------|------------------------------------------------------|
| <b>Inside Kuwait:</b>   | 3 KD<br>15 KD      | <i>for individuals.</i><br><i>for establishments</i> |
| <b>Arab Countries:</b>  | 4 KD<br>15 KD      | <i>for Individuals.</i><br><i>for establishments</i> |
| <b>Other Countries:</b> | 15 US\$<br>60 US\$ | <i>for Individuals.</i><br><i>for establishments</i> |

**Index** to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:  
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief  
P.O.Box 17225, Khaldiya 72453, KUWAIT  
Tel: (+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.  
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: [kjs@ku.edu.kw](mailto:kjs@ku.edu.kw)  
Website: <http://journals.ku.edu.kw/kjs>

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait  
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949  
(Email: [info@alkhatpress.com](mailto:info@alkhatpress.com))

### The Publications of The Academic Publication Council

|                                             |                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                          |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait | Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab | Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991. |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

# المجلة العربية للمعلوم الإنسانية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ajh بحوث باللغة العربية  
ajh بحوث باللغة الإنجليزية  
ajh مناقشات وندرات  
ajh عروض الكتب الجديدة



رئيسة التحرير

أ.د. نسيمه راشد الغيث

مجلس  
النشر  
العلمي



ص.ب: 26585 الصفاة 13126 الكويت- هاتف: (965)24817689 - (965)24815453 فاكس: (965) 24812514

P.O. Box 26585 Safat, 13126 Kuwait - Tel.: (965) 24817689 - (965) 24815453 - Fax: (965) 24812514

Email: ajh@ku.edu.kw - http:// www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh

# مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات



رئيس التحرير: هادي مختار أشكناني

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

ص.ب. 27780 الصفاة، 13055 - الكويت

تليفون: 00965-4810436

فاكس 4836026

E-mail: JSS@kuc01.kuniv.edu.kw

## تفتح أبوابها أمام

أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال  
العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصلية  
والإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم  
التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم  
بالقضايا المطروحة.

المقابلات والمناقشات الجادة  
ومراجعات الكتب والتقارير.

تؤكد المجلة إلتزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في  
مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتريها.

## الاشتراكات

| الدول الأجنبية                            |        | الكويت والدول العربية                                      |        |
|-------------------------------------------|--------|------------------------------------------------------------|--------|
| 15 دولاراً                                | أفراد  | 3 دنانير سنوياً ويضاف إليها<br>دينار واحد في الدول العربية | أفراد  |
| 60 دولاراً في السنة<br>110 دولارات لسنتين | مؤسسات | 15 ديناراً في السنة<br>25 ديناراً لمدة سنتين               | مؤسسات |

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم المجلة مسجوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العدلية).

Visit our web site: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jss>

# Advisory Board

**Prof. Basil Hatim**

American University - Sharjah  
United Arab Emirates

**Prof. Mona Baker**

Manchester University

**Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**

Department of Arabic Language and  
Literature - Jordan University

**Prof. Abdul Qader Al-Fasi  
Al - Fehri**

Department of Arabic Language and  
Literature - Mohamed V University

**Prof. Ismail S. Muqlad**

Department of Political Science  
Assiout University

**Prof. Imam Abdul Fattah  
Imam**

Department of Philosophy  
Ain - Shams University

**Prof. Hamdi Hasan Abul-  
Enein**

Dean, Faculty of Mass Communication  
Misr International University

**Prof. Mohammed M. I.  
Al-Dib**

Department of Geography  
Ain - Shams University

**Prof. Mahmoud Al-Sayed  
Abul-Nil**

Department of Psychology  
Ain - Shams University

# Editorial Board

**Prof. Nasima R. Al-Ghaith**

Editor - in - Chief

**Prof. Oayed Al-Meshaan**

Department of Psychology

**Prof. Gassem S. Al-fehaid**

Department of Arabic Language

**Prof. Hadi M. Ashkanani**

Department of Sociology and

Social Work

**Dr. Menawer B. Al-Raghy**

Department of Mass Communication

**Maha Ibrahim Al-Mas'ad**

Acting Editor

# **ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES**

**ISSUED by THE Academic Publication Council - KUWAIT UNIVERSITY**

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT  
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELE-  
VANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE  
VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF  
ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

**FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:**

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

**FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.**

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

**Volume 37, 2016**

## RATES

- Kuwait: K.D 0.500      Bahrain: BD 1      Qatar: RQ 10  
 Emirates: DH 10      Saudi Arabia: RS 10      Oman: RO 1  
 Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar  
 Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollars

## Subscription for 12 Monographs

| Subscription Period | Subscription Type | Kuwait | Arab Countries | Foreign Countries |
|---------------------|-------------------|--------|----------------|-------------------|
| 1 Year              | Individuals       | 4 K.D  | 6 K.D          | 22 \$             |
|                     | Institutions      | 22 K.D | 22 K.D         | 90 \$             |
| 2 Years             | Individuals       | 7 K.D  | 10 K.D         | 37 \$             |
|                     | Institutions      | 37 K.D | 37 K.D         | 150 \$            |
| 3 Years             | Individuals       | 10 K.D | 14 K.D         | 52 \$             |
|                     | Institutions      | 52 K.D | 52 K.D         | 210 \$            |
| 4 Years             | Individuals       | 13 K.D | 18 K.D         | 67 \$             |
|                     | Institutions      | 67 K.D | 67 K.D         | 270 \$            |

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor  
 ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES  
 P.O Box 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454  
 Tel: 24830256 - Fax: 24830256

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://apc.kuniv.edu.kw/AASS/>

Full texts are available at:  
 EBSCO Publishing Products  
 Dar Al Mandumah: [www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)

### The Publications of The Academic Publication Council

|                                                                                                                           |                                                                                                                           |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| Journal of the Social Sciences 1975, Authorship Translation for the Humanities 1981, The                                  | Journal of the Social Sciences 1975, Authorship Translation for the Humanities 1981, The                                  |
| 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies                   | 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies                   |
| 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal                                      | 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal                                      |
| 1983, Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991. | 1983, Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991. |

## ثمن العدد

- الكويت: ٥٠٠ فلس      البحرين: دينار واحد      قطر: ١٠ ريالات  
 الإمارات: ١٠ دراهم      السعودية: ١٠ ريالات      عمان: ريال واحد  
 ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً  
 ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

## الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

| سنوات الاشتراك | نوع الاشتراك | الكويت     | الدول العربية | الدول الأجنبية |
|----------------|--------------|------------|---------------|----------------|
| سنة واحدة      | أفراد        | ٤ دنانير   | ٦ دنانير      | ٢٢ دولاراً     |
|                | مؤسسات       | ٢٢ ديناراً | ٢٢ ديناراً    | ٩٠ دولاراً     |
| سنتين          | أفراد        | ٧ دنانير   | ١٠ دنانير     | ٣٧ دولاراً     |
|                | مؤسسات       | ٣٧ ديناراً | ٣٧ ديناراً    | ١٥٠ دولاراً    |
| ٣ سنوات        | أفراد        | ١٠ دنانير  | ١٤ ديناراً    | ٥٢ دولاراً     |
|                | مؤسسات       | ٥٣ ديناراً | ٥٢ ديناراً    | ٢١٠ دولاراً    |
| ٤ سنوات        | أفراد        | ١٣ ديناراً | ١٨ ديناراً    | ٦٧ دولاراً     |
|                | مؤسسات       | ٦٧ ديناراً | ٦٧ ديناراً    | ٢٧٠ دولاراً    |

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حويليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت، 72454 - ت: ٢٤٨٣٠٢٥٦ - فاكس ٢٤٨٣٠٢٥٦

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://apc.kuniv.edu.kw/AASS/>

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:  
 EBSCO Publishing Products  
 دار المنظومة: [www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)

### إصدارات مجلس النشر العلمي

|                                                                                       |                                                                                                                                  |                                                                                                            |
|---------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، دراسات الخليج والجزيرة | العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حويليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم | الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١. |
|---------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|